رسالتان في
لحن القراءة في
دقائق اللحن الجلي والخفي

*****

النور الساطع لمعرفة الخطأ الشائع
أثناء تلاوة القرآن الكريم

خادم القرآن

أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ جَمَال بن إبراهيمَ القرش

قدَّم لَه

مُحَمَّد بنُ عبدِ الحميدِ أبو روَّاش

مدير إدارة النص القرآني لمراجعة مصحف المدينة النبوية

د. عَبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الحفيظِ
عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

عبد الرافع بن رضوان علي الشرقاوي
عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

رشادُ بنُ عبدِ التوابِ السِّيسي
المدرس بكلية المعلمين بالمدينة المنورة

محمد بن شحادة الغول
المشرف على دورات التلاوة بالمنطقة الشرقية

الناشر

مكتبة طالب العلم للنشر

جمهورية مصر العربية - شبين الكوم

هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠/٠١٠٣٠٢٦٢٤٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

F

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

للنشر

جمهورية مصر العربية - شبين الكوم

هـ ٠١٠٠١٥٧١٦٠/٠١٠٣٠٢٦٢٤٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رسالة

لحـن القراءة

في

دقائق اللحن الجلي والخفي

الكتاب مدعم بأقوال ثلة من القراء المعاصرين

خادم القرآن

جمال بن إبراهيم القرش

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المقدمة

الحمد لله وكَفَى، وسَلامٌ على عِبَادِهِ الَّذِينَ اصطفَى، والصلاة والسلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أفصحِ العربِ بيانًا القائل: @المَاهِرُ بِالقرءان مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ .....! [متفق عليه، البخاري/٤٩٣٧،مسلم/٧٩٨].

فإلى: كلِّ مُعلمٍ للقرءان؛ إلى كلِّ مَن وَهَب نفسَه لخدمة كِتاب الله جل وعلا، أُهْدي له هذه الرسالةَ المختصرة، وهي صورٌ مِن اللُّحُون المنتشرة أثناءَ تلاوةِ القرءانِ الكريم، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وهي إحدى رسائل زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب والمبين، وقد أسميتها قبل ذلك بـ @البيان في معرفة اللحون!.

وقد وضعت فيها جملةً من اللُّحُون الجلية والخَفِيَّة، جعلت فيها خبرة ما تلقَّيته عن مشايخي، وما دَرستُه من كُتُب اللُّحُون، وَجَعَلت ذلك في صورة مُختصرةٍ، كي تكونَ دليلاً ومِفتاحًا لكلِّ مَن يريدُ تَعلُّم القرءانَ الكريمَ أو تَعلِيمَه، وكان تقسيم الرسالة:

المبحثُ الأول: في اللَّحْن الجلي.

المبحث الثاني: في اللَّحْن الخفي.

المبحث الثالث: في لحون النبرات.

المبحث الرابع: في المقطوع والموصول.

المبحث الخامس: في التاءات والياءات الزوائد.

ولزيادة الفائدة: ألحقتُ بالرسالةِ أشرطةً صوْتيةً لبيانِ المقصود.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولا أقول: إنَّ هذه الرسالةَ ستعالجُ اللَّحْن المتفشِّيَ والواقعَ بين الناس، إنما هي أداةٌ معينة مساعدة، والأصل هو التلَقِّي والمُشَافَهةُ السماعية، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْءانَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

فالله أسألُ أن يجنبنا اللَّحْن في كتابه، وأنْ يُعلـي شأننا بخدمته، وأن يوفِّقَنا لتلاوتِه حقَّ التلاوة، وأنْ يُخلِّقَنا بأخلاقِ القرءانِ، وأنْ يُعِيننَا على تَدَبُّرِ مَعَانيه، والعملِ بما فيه، وأنْ يَجْعَل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

اللهم اجعل حفظ القرآن في صدرونا أيسر من حفظ الفاتحة

وذلك عليك يسير

وأنت الكريم المنان

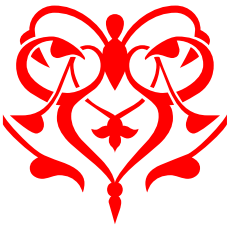

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تقـــديم

١- فضيلة الشيخ: رشاد بن عبد التواب السيسي

المدرس بكلية المُعَلِّمين بالمدينة المنورة[١]

الحمدُ لله الَّذِي أَنزلَ القُرْآن ونوَّر قلوبَ أهلِهِ تنْوِيرًا، والصلاة والسَّلام على سَيِّدنا مُحَمَّد الَّذِي اختاره الله لِرِسَالته، وأكرمَه وأعطَاه فضلاً كَبيرًا، فصلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه، وعلى مَن تبعهم بإحسان وحَذا حذْوَهم إلى يوم الدين.

وبعد ...

فقد اطلعت عَلى رسائل @زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين!، وسمعتُ الشريطَ الخاصَّ باللَّحْنِ الجليِّ فوجدتها على خير مِثالٍ في بابها، فقد جمع جلَّة من اللُّحُون، يستفيد منها معلِّمُ القُرءان، كما يستفيد منها أيضًا المبتدئ، وذلك لوقوفه على بعض اللُّحُون التي لا يوقف عليها إلا من الحذاق المقرئين بالتلَقِّي والمُشَافَهة، وذلك من خواص القُرْءان الَّذِي أساسه التلَقِّي والمُشَافَهة.

وإني أُوصي أنْ تعمم هذه الأشرطة على كافَّة جماعات التحفيظ في المَمْلَكة، كي يعمَّ نفعُها الجميع.

وفي الحقيقة: إنَّ هذا عملٌ متميز، وفكرٌ ناضجٌ، وإخلاصٌ في العمل، قائمٌ على جهد ملحوظ في خدمة كتاب الله تصحيحًا وتلقينًا وأداءً وتلقيًا.

---

(١) باختصار من كتاب زاد المقرئين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والله نسألُ! أن يضفيَ على هذا العمل حُسنَ القَبول، وأن ينفع به أهلَ القُرْءان في كُلّ وقتٍ وحين، وأن يجعلَه خالصًا لوجهه الكريم إنَّه سميعُ الدُّعاءِ، وهو حَسبُنا ونِعم الوكِيل، وصلَّى الله على سيدنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبهِ وسلم.

كتبه

رشادُ بنُ عبدِ التوابِ السيسي

١٠/٨/١٤٢٠هـ

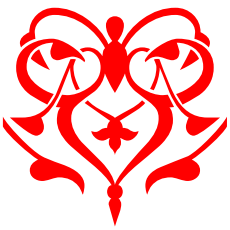

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- كلمة صاحب الفضيلة الدكتور
عبد العزيز بن عبد الحفيظ بن سليمان
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون والمتخصص
في أصول الفقه وعلوم القُرْءان والقراءات بجامعة الأزهر(١)

الحمد لله الَّذِي شرَّف الإنسانَ بحمل كتابه الكريم، وأرسلَ إليه رسلا تترَى، مُبشرِين ومُنذرين، وأَنزل كتبًا نافعةً مرشدةً له في دينه ودنياه وآخرته، والصَّلاة والسلام على مُحَمَّدٍ المبعوثِ للناس بشيرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

وبعد:

فَقَدْ جَادَ الزمانُ في هذه الأيام بأحد طُلابنا الَّذِينَ هيأهم الله للبذْلِ الواسعِ لتحقيقِ النُطْق بألفاظ كتاب الله، وبيان ما ينبغي لكلِّ حرفٍ من حروفه من أَحْكَام، ودرءِ ما يجبُ أن يُدفعَ عنه من تحريفٍ ولَحنٍ وخطأ وهو ولدنا الشيخ: جمال بنُ إبراهيم القرش - زاده الله فتوحًا وصبرًا وَجَلدًا على تحصيلِ العِلْم! وإبرازِ النافع فيه للعباد- وقد قرأ عليَّ أغلب ما سَـــــطَّره في كتابهِ المَوْسُوم بـ @ البيان في زاد المقرئين !.

وبعد ما سمِعتُ منه ما قرأ وما أطلعني عليه أحسستُ بالطمأنينة وبضرورة وُصول هذه الرسائلِ إلى الناس في ثوبها هذا؛ لما رأيته فيها من مزيد النفع وكثرة العِلْم

(١) باختصار من كتاب زاد المقرئين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وإني لأرجو لصاحب هذا الكتاب دوامَ التوفيق، وأتمنى من الله أن يُقبِل الناسُ على ما فيه، وأن يتلقَّوْه بالقَبول والرِّضا والفَهْمِ القويم والعقلِ المستقيم، فإنَّه على جانب كبير من الأهمية خصوصًا في هذا الزمان، الَّذِي كثر فيه اعوجَاجُ الألسُنة وعجزها عن النُطْق بحروف القُرْءان الكريم على الوجه المقبول المرضي من الله عَزَّ وَجَلَّ .

بارك الله في كُلِّ من كتبَ وراجعَ وحققَّ واطَّلعَ على هذه الرسائل، واستفادَ منها وأفاد، وجعلَ ذلك في ميزان حسنات الجميع، يوم لا ينْفَعُ مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم!.

د. عبد العزيز بن عبد الحفيظ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣- كلمة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان

عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسلامُ على أشرفِ المُرْسلين، نبيِّنا محمَّدٍ القائل: @خيركُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ! وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِه أجمعين.

أما بعد:

فقدْ أَنْعَمْتُ النَّظرَ في مَواضع مِن كِتابِ @زادِ المقرئين أثناءَ تلاوةِ الكتاب المبين! الذي توفَّر عَلَى تأليفِه الأستاذ: جَمال بن إبراهيم القرش فَوَجدتُه جيِّدَ السَّبك، حَسَنَ العبارةِ، وافيًا بالغرضِ المطلوب، حيثُ إنَّه تناولَ فيه عدةَ مَباحث لا يَستغني عنها طالبُ العِلْمِ، فقدْ صدَّر المؤلف كتابه ببحثٍ قيِّم في العقيدة الإسلامية الصحيحة، أَفَاض فِيه وأجادَ.

ثمَّ أَردفَهُ بأبحاثٍ تتعلَّق بكيفيةِ أداءِ القرآن الكريم، وهذا نهجٌ سليمٌ قَلَّ مَن التفتَ إليهِ منَ الباحثين، جَزَى الله المؤلفَ خيرَ الجزاء، فقد حرصَ على تأصيلِ العقيدةِ الصحيحةِ، وسلامَةِ المعتقدِ في نفس قارئ القرآن الكريم، ثمَّ بعدَ ذلك اهتَمَّ بأحكامِ التلاوةِ، وكيفيةِ النطقِ الصحيح.

وقدَّم للقارئِ فوائدَ مُهِمَّة يحتاجُ إليها القارئ أثناء التلاوةِ، يتجلَّى ذلك في عرْضِه صُورًا مِنَ اللَّحنِ الجلِّي، واللحنِ الخفي، مبيّنًا أحكامَها، ثمَّ انتقلَ إلى المقطوعِ والموصولِ، موضِّحًا الحُكْمَ فيه وقْفًا، حتى إذا مَا اضطر القارئ أثناء القراءة إلى الوقْفِ وَقَفَ على المَقطوعِ مقطوعًا، وعلى الموصول موصُولا، كما بين التاءات المفتوحة ليقف القارئ عليها بالتاءِ حسب الرواية التي يقرأ بها، إلى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

غَير ذلك منَ الأحكامِ التجويدية، واللطائفِ الإعرابيةِ، واللُّغَويَّة.

لذا، فالكتاب جدير باسمه @زاد المقرئين! فهو بحق زاد للمقرئ، وزاد للقارئ، وزادٌ لكل من تلقَّاهُ بقلْبٍ سلِيم، شَكَرَ الله للمؤلِّفِ سعْيَه، وتقبَّل عمَلَه، وأَجَزَلَ لهُ الأجرَ.

والله أسألُ أنْ ينفعَ بهذا الكتابِ أهلَ القرآنِ، وأنْ يُثيبَ المؤلفَ عَلَى هذا الجهد ثوابَ المُخلِصين، وأنْ يوفِقَنَا جَمِيعًا لخدْمَةِ القرآنِ الكريم، والعملِ بما فِيه، كَمَا أسأله ـ جلَّتْ قدرَتُه ـ أنْ يرزُقَنَا اتِّباعَ سُنَّةِ نبيِّنا محمَّدٍ ﷺ، إنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وكتبه

عبد الرافع بن رضوان علي الشرقاوي

تحريرًا في ١٤٢٣/١/٣٠

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

F

٤- كلمة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش

مدير إدارة النص القرآني بمجمع الحرمين الشريفين بالمدينة المنورة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده حمدًا يوافي نعمه، ويكافئ مزيد فضله على نعمه، التي لا تعدُّ ولا تحصى، وأهمُّها نعمةُ الإسلام والقرآن، ونصلي ونُسلِّمُ على مَن بَعَثه بالحقِّ بشيرًا ونذيرًا، ودَاعيًا إلى الله بإذنه، وسِراجًا مُنيرًا، اللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارِك عليه، وعلى آله وأصحابه، الذين اهتمُّوا بالقرآن وتلَوهُ حقَّ تلاوتِه، وتأدَّبوا بآدابه، وتخلَّقوا بأخْلاقه، فرضيَ الله عنهم أجمعين وبعد:

فإنَّ من تصفَّح كتاب @زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين! يجد أنَّ الأخ المؤلف - جزاه الله خيرًا - قد بذل جهدًا كبيرًا @نغبطه عليه!.

وفي الحقيقة: إنَّ هذا النشاط يجبُ أن يتوفَّر في جميعِ حملةِ القرآن الكريم.

فالقرآن له حقٌّ على كلِّ مَن أكرمَه الله به، وحقُّ القرآن على أهله أن يعملوا على نشره، وتوصيلِه، لَمن بعدهم من الأجيال، باذلين كلَّ ما في وسعهم في هذا المجال، ويكفيهم شَرَفًا أنَّ الله رفَع قدرهم، وأَعلى شَأنهم، وجعلهم في مصافِّ العُظماء، ومن أفضل الناس، قال ﷺ: @خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْءان وَعَلَّمَهُ! [رواه البخاري/٥٠٢٧].

فالخيْرِيةُ هذه ليست بدونِ مقابل، وإنما مقابلها بذل الجهد والوقت، في تعليم أبناءِ المسلمين كتابَ ربِّهم، وعليهم أن يحتسبوا هذا عند الله تعالى، بل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وينفقوا مِن مِال الله الذي آتاهم عملاً بقوله تعالى: ﴿¼ ½ ¾ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾. [فاطر: ٢٩].

فهنيئا لَمن قرأَ القرآن ابتغاءَ وجهِ الله، وهنيئًا لَمَنْ علَّمَه ابتغاءَ وجه الله، وهنيئًا لَمَنْ عمِلَ على نشرِهِ بين النَّاس ابتغاءَ وجهِ الله، وهنيئًا لَمَنْ بَذَل الجهْدَ والمالَ في هذا المجالِ ابتغاءَ وجه الله ..

وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

محمد بن عبد الحميد أبو رواش

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

F

٥ - كلمة صاحب الفضيلة الشيخ مُحَمَّد بن شحادة الغول

المشرف العام على دورات التجويد والتلاوة بالمنطقة الشرقية

الحمدُ لله ربِّ العالمين، منزلُ الكتاب، ومُرتِّلُه ترتِيلاً، والصلاة والسَّلام على الهادي الأمينِ، المأمور بترتيل كتابِ ربِّ العالمين بقوله: ﴿ 2 3 4 5 ﴾ [المزمل: ٤] وعلى آله وصحبه الَّذِينَ أثنى الله عليهم بتلاوتهم كتاب ربهم حقَّ تلاوته فقال: ﴿ D E F G H I ﴾ [البقرة: ١٢١].

ولما كانت كلمةُ @تلا! موضوعةً في اللغة بمعنى @تبَع! فإنها تُوحي بأنْ اللاحقين عليهم أن يسيروا سِيرة السَّابقين في أدائهم للقُرْءآن الكريم، لذلك قالَ شيْخُ المقرئين ابن الجزري: القراءة سنة متبعة يأخذها اللاحِقُ عن السابق، وليست من الأمور الاجتهادية بحيث يؤديها كُلّ أحد بحسبَ اجتهادِه، ولو كان الأمر كذلك لخرجَ القرءان الكريم من فَصَاحته البينة، ولتفشت فيه اللُّحُون الجلية والخَفِيَّة، ولاستشرى التحريفُ اللفظيُّ والمعنويُّ الَّذِي يخرج الألفاظ عن مقاصِدها.

ولما كان الشيخ: أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش ممَّن كان شغلُهُم الشاغل المحافظةَ على فصاحة كتابِ الله وصيانتَه من اللُّحُون، وحمايتَه من التحرِيف ليبقَى على الألسِنة غضًا كما أنزل، **فقد انبرى لمعالجة** كُلّ ما من شأنه أن يؤثر سلبًا على ألفاظ القُرْءان الكريم ومعانيه، **فكان كتابه @زاد المقرئين !، حربًا على اللَّحْن بكل صُوَرِه وأشكالِه**، فجزاه الله خيرا عن القرءان وأهله!،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وجعل ذلك في ميزان حسناته وعمَّ بنفعه الجميع.

مع ملاحظة: أن الحاجةَ مُلِحة للمشافهة والتَّلَقِّي من المتقنِين وعدمِ الاكتفاء بالقواعدِ النظرية، ولو كانت على درجة كبيرة من الوضوح.

سائلاً الله تعالى أن يُعِينَنا أن نُعْطِي كتابَ الله حَقَّه بإتقان ألفاظه وتَدَبُّر معانِيه والعملِ بما فيه.

مُحَمَّد بن شحاده الغول

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إضاءة وتذكرة
بعقيدتنا في القرآن الكريم

القرآن الكريم أفضل الكتب وناسخها، وما قبله طرأ عليه التحريفُ، ويجبُ اتِّباعُه دونَ ما سبق.

وهو صالحٌ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ ﴿ c d e f g h i j k l m n o p q ﴾ [فصلت: ٤٢].

وهو كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً، وليس بمخلوق ككلام البشر، ومن زعم أنه ككلام البشر فقد كَفَر، وقد ذمه الله وأوعده بسقر، في قوله: ﴿ F G H ﴾ [المدثر:٢٦]، لمن قال: ﴿@ A B C D E ﴾ [المدثر:٢٥].

والقرءان كلامُ الله حروفُه ومعانيه منه بدأ وإليه يعود وهو مُعجزٌ دالٌّ على صِدق مَا جَاءَ به مُحَمَّد j .

ولا يمكن لأحد أن يأتي بمثله وإن **عاونه** غيره ﴿ , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? ﴾ [الإسراء: ٨٨].

وهو محفوظ إلى يوم القيامة، قَالَ تَعَالَى: ﴿ g h i j k l m n ﴾ [الحجر: ٩].

ومن أنكر شيئًا من القرءان أو ادَّعى فيه النقص أو الزيادة أو التحريف كفر.

ويفسر القرءان على منهج السلف، ولا يفسر بالرأي المجرد؛ فإن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم.

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اللَّحْــن الـــــجلي

اللَّحْن لغةِ: الميلُ والانْحِراف.

اصطلاحًا: هو خطأ يطرأُ على الألفاظِ، فيخلُّ بموازين القراءةِ، ومقاييسِ التلاوة، وقوانين اللغة العربيةِ والإعراب، سواءٌ ترتبَ عليه إخلالٌ بالمعنى أمْ لا.

سبب تسميته جليًّا: لجلائه وظهوره، وعدم خفائه على أحد، سواءٌ أكانَ مِن القرَّاء، أم مِن غيرهم.

وجوده: وَهَذا النوعُ مِن اللَّحْن قسمان:

القسمُ الأول: في الحُرُوف.

القسمُ الثاني: في الحركات.

صوره في الحُرُوف:

يكونُ باستبدال حرفٍ بحرفٍ، أو حَذْف حرف أو زيادة حرف.

صوره في الحركاتِ:

يكونُ بإبدال حركة بحركة، أو تسكين متحركٍ أو تحريك ساكن.

سواءٌ ترتبَ على هذا الخطأ تغيُّر في المعنى، أمْ لم يترتب عليه تغير في المعنى.

حكمه: حرَامٌ باتفاقِ العُلماء[(١)].

*****

(١) هداية القارئ (ج/١ ص/ ٥٤) أحكام قراءة القرءان (ص / ٣٥) سنن القُرَّاء (ص /١٢٠).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الأول

وجوده في الحروف

أولاً: استبدال حرف بـحرف .

ثانيًا: حذف الحرف.

ثالثًا: زيادة حرف.

اللهم اجعلنا ممن قلت فيهم

﴿ W V U T S R ﴾

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولاً: من صور اللحن الجلي في الحروف
@استبدال حرف بـحرف !

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري[١] رَحِمَهُ الله: أصلُ الخللِ الواردِ على ألسِنَةِ القُرَّاء في هذه البلاد، وما التحق بها، هو إطلاقُ التَفْخِيمات والتغليظاتِ على طريق ألفتها الطباعـــــات، تُلُقِّيت من العَجم، واعتادتها النَّبَط، واكتسبها بعضُ العَرَب. اهـ النشر: ٢١٥ .

وهكذا يتضح من خِلال كلامِ الإمامِ ابنِ الجَزَري: أن اللهجاتِ لها دورٌ بارزٌ في استبدال الحُرُوف، ولكنْ هل يمكن حصر هذه اللُّحُون ؟

في الواقع: أنَّه لا يمكنُ حصرُها، فهي تختلف باختلاف الزمانِ والمكان، ولكنْ لُوحظَ أنَّ أغلبَ اللُّحُون الواقعةِ مرجعُها إلى أسباب منها:

١- اتِّحَادُ المَخْرَج. **٢- تقارب المَخْرَج.**

٣- ضَيَاع صفة الحَرْف. **٤- بالالتباس.**

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ الله: فإذا أحكم القارئ النُطْق بكل حرف على حدته، موفيًا حقَّه، فليعمل نفسه بإحكام حالة التركيب، لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد، وذلك ظاهر، فكم ممن يحسن الحُرُوف مفردة

---

(١) هو الإمام العلامة: شمس الدين، أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، الدمشقي، ولد رَحِمَهُ الله في دمشق سنة ٧٥١ هـ، وتلقى علم القراءات على شيوخها، وسمع الحديث من أصحاب الفخر بن البخاري، رحل إلى مصر مرات فجمع القراءات على علمائها، كما تعلم الحديث والعربية والفقه، له مؤلفات كثيرة نافعة ملأت الآفاق بشهرتـها، توفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ (مقدمة كتاب التمهيد لابن الجزري).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس، ومقارب، وقوي، وضعيف، ومُفَخَّم ومُرَقَّق فيجذب القوي الضعيف، ويغلب المُفَخَّم المُرَقَّق، فيصعب على اللِّسَان النُطْق بذلك على حقِّه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب، فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصَّل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب. اهـ النشر: ج/١ص/٢١٥.

١- نَمَاذِجُ مِن صُوَرِ استبدال حرف بحرف بسبَبِ اتِّحَادِ المَخْرَجِ:

ويَتَأَكَّدُ اللَّحْنُ إذا تجاور حرفان مُتَّحِدَان مَخْرَجًا.

كاستبدال الجيم شينًا :

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أبي طالبٍ رَحِمَهُ الله[(١)]: @وإذا وقع بعد الشين جيم: وجب أن تبين الشين، لئلا تقرب من لفظ الجيم، لأنها أختها، ومن مَخْرَجها وذلك نحو: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُم﴾ [النساء: ٦٥]، وشبهه!.

وكاستبدال التاء طاء:

وقال رَحِمَهُ الله: وإذا وقعت التاء متحركة قبل طاء، وجب التحَفُّظ ببيان التاء، لئلا يقرب لفظها من الطاء، لأَنَّ التاء من مَخْرَج الطاء نحو: ﴿يَسْتَطِعْ﴾ [النساء: ٢٥]، اهـ الرعاية: ٢٠٦.

---

(١) هو الإمام العلامة مَكِّي بن أبي طالب القيسي أستاذ القُرَّاء والمجودين ولد سنة خمسين وثلاثمائة بالقيروان، كان من أهل التبحر في علوم القرءان والعربية، حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرءان، محسنًا مجودًا عالـمًا بمعاني القرءان (قرأ عليه خلق لا يُحصون) وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، هداية القاري (ج/ ٢ ص/ ٧٣١) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكاستبدال الصاد زايًا :

وقال رَحِمَهُ الله: وإذا سكنت الصاد، وأتت بعدها دال، وجبت المحافظة على تصفية لفظ الصاد، لئلا يخالطها لفظ الزاي، لأَنَّ الزاي من مَخْرَج الصاد، وهي في الصفة أقرب إلى الدال من الصاد إلى الدال وذلك نحو: ﴿**وَتَصْدِيَةً**﴾ [الأنفال: ٣٥].

﴿**قَصْدُ السَّبِيلِ**﴾ [النحل: ٩]، اهـ الرعاية: ص/ ٢١٨.

قَالَ الإِمَامُ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني[(١)]:

@وكذلك إذا أتى بعد الصاد وهي ساكنة دال: صُفِّيَ ولُخِّصَ وبُيِّنَ إِطْبَاقُهُ، وإلا صار زايًا، وذلك في نحـــو قوله: ﴿**وَمَنْ أَصْدَقُ**﴾ [(٢)]، ﴿**فَاصْدَعْ**[(٣)]﴾ وما أشبهه !. اهـ[(٤)]

*****

(١) هو الإمام العلامة المقرئ المفسر اللغوي أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، أحد الأئمة في القرءان ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك تواليفَ حِسانًا يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن دَيِّنًا، فاضلاً ورعًا سُنِّيًّا (بلغت مؤلفاته : مائة وعشرين كتابًا، ولد عام : (٣٧١)، وتوفي بمصر (سنة ٤٤٤)، هداية القاري (ج/ ٢ ص/ ٦٧١ - ٦٧٢)، ومقدمة كتاب التحديد في الإتقان .

(٢) [النساء: ٨٧] .

(٣) [الحجر: ٩٤] .

(٤) التحديد في الإتقان (ص/ ٢١٨) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أَمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبَبِ اتِّحَادِ المَخْرَجِ

المسمى	الحَرْف	يَتَحَوَّل إلى	مِثَالُ	التخريج
الحلقية	الهَمْزة	هاء	أَأَنْتُمْ	البقرة: ١٤٠
١ - أقصى الحلق	الهاء	همزة	يَسْتَهْزِئُ	البقرة: ١٥
٢ - وسط الحلق	العَيْن	حاء	مَعَهُمْ	المجادلة: ٧
	الحاء	عين	حَتَّى	المعارج: ٤٢
٣ - أدنى الحلق	الغين	خاء	غَاشِيَةٌ	يوسف: ١٠٧
	الخاء	غين	يَخْشَى	الأعلى: ١٠
الشجرية	الجيم	الشين	الرَّجِيمِ	النحل: ٩٨
	الجيم	ياء	جَاءَ	النصر: ١
	الشين	جيم	الرُّشْدِ	الجن: ٢
النطعية	الطاء	تاء	اضْطُرَّ	البقرة: ١٦٣
	التاء	طاء	أَلَمْ تَرَ	الفيل: ١
	التاء	دال	تَتْبَعُهَا	النازعات: ٧
	الدال	تاء	مُزْدَجَرٌ	القمر: ٤
الأسلية	الصاد	سين	الصَّاخَّةُ	عبس: ١٣٣
	الصاد	زاي	يُصْدِرَ	القصص: ٢٣
	السين	صاد	سَقَرَ	القمر: ٤٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	السين الزاي	زاي سين	اسْجُدُوا الزَّقُّومِ	البقرة: ٣٤ الصافات: ٦٢
اللثوية	الظاء الذال الذال	ذال ظاء ثاء	الظَّالِمِينَ ذَاقُوا اذْكُرُوا	الجمعة: ٥ الحشر: ١٥ الأحزاب: ٩
الشفوية	الباء الميم	ميم باء	رَبَّهُمْ هُمْ فِيهَا	العاديات: ١١ المجادلة: ١٧

كيفية معالجة اللَّحْن الواقع بين الحَرْفين المشتركين مَخْرَجًا :

يكون العلاج بتحقيق الصفات، وذلك بعمل مُقَارنة بين الحَرْفين في الصفات، وليس للمَخْرَج دور في العلاج لأَنَّ الحَرْفين مُتَّحِدَانِ مَخْرَجًا.

مِثَالُ: استبدال الذال ظاء في كلمة [ذَاقُوا].

السَّبَبُ هو: اتِّحَادُ المَخْرَجِ، إذ الحَرْفان يخرجان من طرف اللِّسَان من جهة ظهره مع ما فوقه من أصول الثنايا العليا، وضَيَاع الصفات، ولكن ما الصفة التي ضاعت فأدى ذلك إلى استبدال أحدُ الحَرْفين بالآخر ؟

يمكن معرفة ذلك من خلال عمل مُقَارنَة بين الحَرْفين في الصفات.

المُقَارنَة:

الذال	الجَهْر	الرَّخَاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
الظاء	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات

الملاحظ: أن الحَرْفين كليهما يشتركان في @ الجَهْر والرَّخَاوة، الإصمات! إلا أن الذال تتَمَيَّز باستفالها وانفتاحها، والظاء تتَمَيَّز باستعلائها وإطباقها.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ويمكن اختصار القول بأن الذال تتَمَيَّز باستفالها لأَنَّ كُلّ مستفل منفتح وليس العكس، والظاء تتَمَيَّز بإطباقها، لأَنَّ كُلّ مطبق مستعل وليس العكس.

أي لو لا استفال الذال لكانت ظاء، ولو لا إطباق الظاء لكانت ذالاً.

٢- استبدالُ حرْفٍ بحرف بسبب تقارب المَخْرَج

اللهجات تبدل الهاء حاء ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن عند تجاورهما .

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري: والحاء تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مقاربها، لاسيما إذا سكنت، فكثير ما يقلبون الهاء في **[**وَسَبِّحْهُ**]** [الإنسان:٢٦] حاء، لضعف الهاء، وقوة الحاء، فتجذبها، فينطقون بحاء مُشَدَّدة، وكل ذلك لا يجوز إجماعًا. اهـ النشر ج/١ ص/٢١٨.

واللهجات تبدل القاف غينًا مطلقًا ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن عند تجاورهما.

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أبي طالبٍ: ويجب أنَّ يتحفظ ببيان الغين إذا وقع بعدها عين أو قاف، لقرب مَخْرَجها منهما، فيخاف أن يلتبس اللفظ بالإخفاء، أو بالإدغام في ذلك، وذلك نحو قوله تعالى: **[**رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا**]** [آل عمران: ٨] ، اهـ الرعاية: ص/ ١٦٩.

واللهجات تبدل الضاد ظاء ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن إذا تجاورا.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري:

وإنْ تَلاقَيــا البَـــيانُ لازِمُ أنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّــالِمُ

واللهجات تبدل القاف كافًا ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن عند تجاورهما.

قَالَ الإِمَامُ السَّخَاوِي(١):

(١) هوالإمام علم الدين أبي الحسن علي بن مُحَمَّد السَّخَاوِي المقرئ المحقق المجود المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، قرأ عليه خلق كثير

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والقَافَ بـيِّنْ جَهْرَهَا وعُلُوَّهَـا والكَافَ خَلِّصْهَا بِحُسْنِ بَيَـانِ
إنْ لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَاكَ وهَمْسُ ذَا فَهُمَا لأجْلِ القُرْبِ يَخْتَلِطَـانِ

أَمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب تقارب المَخْرَج:

مَخْرَج خاص	الحَرْف	يَتَحَوَّل إلى	مِثَالُ	التخريج
أقصى	الهاء	حاء	وَسَبِّحْهُ	الإنسان:٢٦
	الهاء	ألف	القَارِعَةُ	القارعة: ١
وسط	الحاء	هاء	الحَمْدُ	الفاتحة: ١
أدنى	الغين	قاف	المَغْضُوبِ	الفاتحة: ٧
اللهوية	القاف	كاف	خَلَقَكُمْ	الزمر: ٦
	القاف	غين	المُسْتَقِيمَ	الفاتحة: ٥
	القاف	G	قَدْ	الممتحنة: ١
	الكاف	قاف	تَكْفُرُونَ	الأنعام: ٣٠
	الكاف	شين	إِيَّاكَ	الفاتحة: ٣
	الكاف	G	أَكْبَرُ	غافر:١٠
الشجرية	الجيم	G	جَاءَ	النصر: ١
الحافة	الضاد	دال	اضْرِبْ	الشعراء:٦٣

=

إلى الغاية، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة بسخا من أعمال مصر، وهو أول من شرح الشاطبية، له مصنفات متعددة منها: (جمال القُرَّاء وكمال الإقراء)، توفي (سنة ٦٤٣)، هداية القارئ: (ص/ ٦٨٥، ٦٨٦) باختصار .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	الضاد	طاء	الضَّالِّينَ	الفاتحة: ٧
	الضاد	تاء	أَفَضْتُمْ	النور: ١٤
	الضاد	ظاء	المَغْضُوبِ	الفاتحة: ٧
الذلقية	اللام	نون	الحَمْدُ	الفاتحة: ١
	النُّون	لام	أَنْعَمْتَ	الفاتحة: ٥
	الرَّاء	واو	الرَّحْمَنُ	الرحمن: ١

كيفية معالجة اللَّحْن الواقع بين الحَرْفين المتقاربين مَخْرَجًا :

العلاج: يكون بتحقيق المَخْرَج والصفات.

١- مِثَالُ: استبدال الهاء ألفًا في كلمة [القَارِعَةُ(١)] تقرأ لحنًا (القارعا).

العلاج: يكون بإخراج الهاء من أقصى الحلق بدلاً من الجوف.

وتحقيق الصفات يكون بعمل مقارنه بين الحَرْفين ثم يعطى كُلّ حرف حقه من الصفات.

الكيفية: نجري مُقَارنَة بين الصفتين.

الألف	الجَهْر	الرَّخَاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
الهاء	الهَمْس	الرَّخَاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

الملاحظ: أنَّ الحَرْفين كليهما @رخويان، مستفلان، منفتحان، مصمتان! إلا أنَّ الأَلِف تتَمَيَّز عن الهاء بجهرها والهاء بهمسها.

إذ لولا مَخْرَج وهمس الهاء لصارت ألفًا.

---

(١) [القارعة: ١] .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ - مِثَالُ: استبدال الضاد إلى تاء في كلمة [أَفَضْتُم].

الكيفية: نجري مُقَارنَة بين الصفتين.

الضاد	الجَهْر	الرَّخَاوة	مستعلية	مطبقة	الإصمات
التاء	الهَمْس	شديدة	مستفلة	منفتحة	الإصمات

العلاج: يكون بإخراج الضاد إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا، وإعطاء الضاد حقها من الجهر والرخاوة والإطباق.

٣- استبدالُ حرفٍ بحرفٍ بسبب ضَيَاعِ صفاتِه:

قَالَ العَلامَةُ مُحَمَّد مَكِّي[(١)] نصر رَحِمَهُ الله: اعلم أنَّ كُلّ حرفٍ شارك غيره في مَخْرَجه، فإنَّه لا يمتازعن مُشاركه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صِفاته، فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمَخْرَج.

فالهَمْزة والهاء اشتركتا مَخْرَجًا وانفتاحًا واستفالاً وانفردت الهَمْزة بالجَهْر والشِّدَّة، فلولا الهَمْس والرَّخَاوة اللذان في الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة، ولولا الشِّدَّة والجَهْر اللذان في الهَمْزة: لكانت هاء.

والعَيْن والحاءُ المهملتانِ اشتركتا مَخْرَجًا وانفتاحًا واستفالاً، وانفردت الحاء بالهَمْس والرَّخَاوة، فلولا الجَهْر وبعض الشِّدَّة في العَيْن: لكانت حـــاء، ولولا الهَمْس والرَّخَاوة في الحاء لكانت عَيـــنًا.

والغَين والخاء المعجمتان اشتركتا مَخْرَجًا ورَخاوة واستعلاءً وانفتاحًا،

(١) هو العلامة مُحَمَّد مَكِّي نصر الجريسي عالم كبير في التجويد والقراءات وغيرهما، مصري، له مؤلفات يرجع إليها ويعول عليها منها نـهاية القول المفيد الَّذِي استمده من أربعة وعشرين كتابًا من الكتب المشهورة اهـ هداية القارئ (ج/ ٢ ص/ ٧٢٥)، مقدمة نـهاية القول المفيد.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وانفردت الغين بالجَهْر.

والجيم والشين والياء اشتركت مَخْرَجًا وانفتاحًا واستفالاً وانفردت الجيم بالشِّدَّة، واشتركت الجيم مع الياء في الجَهْر، وانفردت الشين بالهَمْس والتفشي، واشتركت مع الياء في الرَّخَاوة.

والطاء والدال والتاء اشتركت في المَخْرَج والشِّدَّة، وانفردت الطاء بالإطباق والاستعلاء والتَفْخِيم، فلولا هذه الثلاثة: لكانت دالاً. اهـ [(١)].

أَمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب ضَيَاع صفاته:

عَدَمُ بَيَانِ	الحَرْف	يَتَحَوَّل إلى	مِثَالُ	التخريج
الهَمْس	الحاء	عين	حَتَّى	المعارج: ٤٢
	الهاء	ألف	لُمَزَةٍ	الهمزة: ١
	الخاء	غين	يَخْشَى	عبس: ٩
	الصاد	زاي	يُصْدِرَ	القصص: ٢٣
	الفاء	V	تَفْضِيلاً	الإسراء: ٢١
	السين	زاي	المَسْجِدِ	الإسراء: ١
	الكاف	G	أَكْبَرُ	القلم: ٣٣
	التاء	دال	تَتْبَعُهَا	النازعات: ٧
الجَهْر	العَيْن	حاء	أَعْهَدْ	يس: ١٦

(١) نـهاية القول المفيد: (ص / ٦٠) باختصار.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	الذال	ثاء	يَذْكُرُونَ	الصافات: ١٣
	الأَلِف@١ !	هاء	الأَعْلَى	الأعلى: ١
	الغين	خاء	يَغْشَاهُمُ	العنكبوت: ٢٥
	الزاي	سين	كَنَزْتُمْ	النور: ٣٥
	الدال	تاء	الدِّينِ	الماعون: ١
	الظاء	ثاء مُفَخَّمة	الظَّالِمِينَ	الجمعة: ٥
	الجيم @٢ !	شين	الرَّجِيمِ	النحل: ٩٨
الشِّدَّة	القاف	غَيْن	القَدْرِ	القدر: ١
	الجيم	شين	جَعَلَ	ق: ٢٦
	التاء	سين	تَتْلُو	يونس: ٦١

١- لولا مَخْرجُ الأَلِف وجهرها لصارت هاء .

٢- ولولا جهر وشِدَّة الجيم لصارت شينًا .

أَمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب ضَيَاع صفاته :

عَدَمُ بَيَانِ	الحَرْف	يَتَحَوَّل إلى	مِثَالُ	التخريج
الرَّخَاوة	الضاد	طاء	أَفَضْتُمْ	النور: ١٤
	الغَيْن	قاف	لا تُزِغْ قُلُوبَنَا	آل عمران: ٨
	الشين	جيم	رُشْدَهُ	الأنبياء: ٥١
التوسط	العَيْن	همزة	يَعْمَلُونَ	المجادلة: ١٥

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الاستعلاء مع المكسور لسهولة ترقيقه	الطاء	تاء	يُطِعِ	النساء: ١٣
	الظاء	ذال	ظِلالُهُ	النحل: ٤٨
	الضاد	دال	يُضِلَّ	محمد: ٤
	الصاد	سين	تَصِيرُ	الشورى: ٥٣
	القاف	كاف	قِيلَ	المنافقون: ٥
الاستعلاء مع الساكن لسهولة ترقيقه	الطاء	تاء	أَيَطْمَعُ	المعارج: ٣٨
	الظاء	ذال	يَظْلِمُونَ	الشورى: ٤٢
	الضاد	دال	اضْرِبْ	الشعراء: ٣٦
	الصاد	سين	اصْبِرِ	ص: ١٧
	القاف	كاف	يَقْدِرِ	البلد: ٥
الاستعلاء مع المضموم لصعوبة تحقيق التَفْخِيم معه	الطاء	تاء	الطُّورِ	الطور: ١
	الضاد	دال	ضُرِبَ	الزخرف: ٥٧
	الظاء	ذال	ظُلِمَ	النساء: ١٤٨
	الصاد	سين	الصُّورِ	الزمر: ٦٧
	القاف	كاف	قُلْ	الإخلاص: ١
الاستفال مع المضموم لسهولة استعلاء اللِّسَان مع المضموم	التاء	طاء	تُرْجِي	الأحزاب: ٧١
	الذال	ظاء	ذُقْ	الدخان: ٤٩
	الدال	ضاد	تَدُورُ	الأحزاب: ١٩

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤- استبدال حرف بحرف بسبب الاشتباه @الالتباس ! :

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طالبٍ رَحِمَهُ الله: وإذا وقع لفظ لمعنى: هو بالسين أشبهَ لفظًا آخر لمعنى آخر هو بالصـــــاد، وجب البيان للسين، لاشتباه اللفظين(١)، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾ [طه: ٦٢]، يبيِّن لفظ السين لئلا يصير إلى لفظ قوله: ﴿وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾ [نوح: ٧]، فالأول من السِّرّ، والثاني من الإصرار. اهـ(٢).

قَالَ الإِمَامُ أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني عن حرف الصاد: وكذلك يلزم أنَّ يتعمل تخليص الصاد من السين فيما يتفق لفظه ويختلف معناه بما تقدم وذلك نحو: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء:١٢]، ونحو ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ [الزخرف: ٣٢] و﴿وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣].اهـ(٣).

وقَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري:

وخَلِصْ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَـــى خَوفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

---

(١) والمعنى: وإذا ورد لفظان شبيهان لفظًا، مختلفان في المعنى، وكان أحدهما بالسين والآخر بالصاد: وجب البيان للسين .

(٢) الرعاية (ص / ٢١٤) .

(٣) من كتاب التحديد في الإتقان (ص/ ٣١٥) .

فوائد :

١ - قد يترتب على ضَيَاع الصفة لحن جلي أو خفي:

فمِثَالُ الجلي: استبدال الغَيْن بالخاء نحو: ﴿يَغْشَى﴾ تقرأ لحنًا ﴿ يخشى﴾ .

ومِثَالُ اللَّحْن الخفي: عدم بيان الهَمْس في التاء في:﴿تَتْلُونَ﴾، والكاف في كلمة ﴿تَكْتُمُونَ﴾ فهذا اللحن خفي لأنه لا يترتب عليه استبدال حرف بحرف .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أَمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب الالتباس :

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	صاد	وَعَسَى (١)	وَعَصَى (٧)
		سُورَةٌ (٢)	صُورَةٍ (٨)
		وَأَسَرُّوا (٣)	وَأَصَرُّوا (٩)
		يُسْحَبُونَ (٤)	يُصْحَبُونَ (١٠)
		يُسِرُّونَ (٥)	يُصِرُّونَ (١١)
		قَسَمْنَا (٦)	قَصَمْنَا (١٢)

(١) [البقرة: ٢١٦]، ﴿وَعَسَى﴾: حرف يفيد الرجاء .
(٢) [التوبة: ٦٤] .
(٣) [يونس: ٥٤]، ﴿وَأَسَرُّوا﴾: من الإسرار .
(٤) [غافر: ٧١]، ﴿يُسْحَبُونَ﴾: من السحب .
(٥) [النحل : ٢٣].
(٦) [الزخرف: ٣٢]، ﴿قَسَمْنَا﴾: من القسمة .
(٧) [طه: ١٢١]، ﴿وَعَصَى﴾: من العصيان .
(٨) [الانفطار: ٨] .
(٩) [نوح: ٧]، ﴿وَأَصَرُّوا﴾ : من الإصرار .
(١٠) [الأنبياء: ٤٣]، ﴿يُصْحَبُونَ﴾: أي يمنعون منَّا و يجارون أو ينصرون.
(١١) [الواقعة: ٤٦]، ﴿يُصِرُّونَ﴾: من الإصرار
(١٢) [الأنبياء: ١١]، ﴿قَصَمْنَا﴾: أي أهلكنا .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تابع: أَمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب الالتباس:

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	صاد	أَسْرَهُمْ(١)	إِصْرَهُمْ(٧)
		مُحْسِنِينَ(٢)	مُحْصِنِينَ(٨)
		وَنَسْرًا(٣)	نَصْرًا(٩)
		بِسُورٍ(٤)	الصُّورِ(١٠)
		وَبَسَرَ(٥)	البَصَرِ(١١)
		وَتَسِيرُ(٦)	تَصِيرُ(١٢)

(١) [الإنسان: ٢٨]، ﴿أَسْرَهُمْ﴾ : من الأسر .
(٢) [الذاريات: ١٦]، ﴿مُحْسِنِينَ﴾ : من الإحسان أي محسنين في العمل .
(٣) [نوح: ٢٣]، ﴿وَنَسْرًا﴾ : اسم لصنم .
(٤) [الحديد: ١٣]، ﴿بِسُورٍ﴾ : هو سور الأعراف .
(٥) [المدثر: ٣٢]، ﴿وَبَسَرَ﴾ : زاد في القبض والكلوح والكره .
(٦) [الطور: ١٠]، ﴿وَتَسِيرُ﴾ : من السير .
(٧) [الأعراف: ١٥٧]، ﴿إِصْرَهُمْ﴾ : من الإصر وهو الثقل .
(٨) [النساء: ٣٤]، ﴿مُحْصِنِينَ﴾ : من الإحصان وهو التعفف عن الزنا .
(٩) [الأعراف: ١٩٣]، ﴿نَصْرًا﴾ : من النصر .
(١٠) [الزمر: ٦٣]، ﴿الصُّورِ﴾ : قرنٌ من نور ينفخ فيه النفخة الأولى للفناء والثانية للإحياء .
(١١) [النحل: ٧٧]، ﴿ البَصَرِ﴾ : وهو الإبصار .
(١٢) [الشورى: ٥٣]، ﴿ تَصِيرُ﴾ : من التصيير، وهو الرجوع والانتهاء .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تابع الأَمْثِلَة التطبيقية:

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	زاي	رِجْسٌ (١)	رِجْزَ (٢)
الذال	ظاء	مَحْذُورًا (٣)	مَحْظُورًا (٥)
		المُنْذَرِينَ (٤)	المُنْظَرِينَ (٦)
الضاد	ظاء	نَاضِرَةٌ (٧)	نَاظِرَةٌ (٨)
التاء	طاء	يَقْنُتْ (٩)	يَقْنَطُ (١٠)
الكاف	قاف	مَرْكُومٌ (١١)	مَرْقُومٌ (١٢)

(١) [المائدة: ٩٠]، ﴿رِجْسٌ﴾ : استعملت على معنى (الخبث والقذر، والحرام، والعذاب).
(٢) [الأنفال: ١١]، ﴿رِجْزَ﴾: استعملت على معنى الوسوسة، والعذاب .
(٣) [الإسراء: ٥٧]، ﴿مَحْذُورًا﴾: وهو التيقظ والاستعداد حتى لا يقع فيما يكره .
(٤) [الصافات: ١٧٧]، ﴿المُنْذَرِينَ﴾: من الإنذار وهو التخويف .
(٥) [الإسراء: ٢٠]، ﴿مَحْظُورًا﴾: من الحظر، وهو المنع .
(٦) [الحجر: ٣٧]، ﴿المُنْظَرِينَ﴾: من الإنظار، أي : من المؤخرين .
(٧) [القيامة: ٢٢]، ﴿نَاضِرَةٌ﴾: من النضرة، وهو الحسن والنعمة .
(٨) [القيامة: ٣٢]، ﴿نَاظِرَةٌ﴾: من النظر .
(٩) [الأحزاب: ٣١]، ﴿يَقْنُتْ﴾: من القنوت، وهو الطاعة والاستجابة .
(١٠) [الحجر: ٥٦]، ﴿يَقْنَطُ﴾: من القنوط، وهو اليأس .
(١١) [الطور: ٤٤]، ﴿مَرْكُومٌ﴾: متراكم بعضه فوق بعض .
(١٢) [المطففين: ٩]، ﴿مَرْقُومٌ﴾: أي : مختوم ومكتوب .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: مِن صُوَرِ اللَّحْن الجلي @ حَذْف الحَرْف !

وهو قسمان:

@ أ ! قسم ظاهر للقراء مِثَالُ حَذْف الأَلِف

نحو: ﴿لا تُشْرِكْ﴾ [لقمان: ١٣]، تقرأ لحناً: @لتشرك!.

@ب! قسم يخفى على القُرَّاء وأكثره مع ما يأتي:

الحُرُوف المتطرفة نحو: ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر:٣] ، ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى:١]، ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل:٥].

قَالَ العَلامَةُ مَكِّي بن أبي طالب: وكل حرف مُشَدَّد مقامُ حرفين في الوزن واللفظ، والحَرْف الأول منهما ساكن والثاني منهما متحرك.

فيجب على القارئ أن يتبين المُشَدَّد حيث وقع، ويعطيه حَقَّه ويميزه ممَّا ليس بمُشَدَّد، لأنَّه إنْ فرَّط في تشدِيده حَذْف حَرفًا من تلاوته.اهـ. الرعاية: ٢٤٥.

*** الحَرْف المُشَدَّد غير الموقوف عليه** نحو: ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

الحَرْف المُشَدَّد الموقوف عليه: قال أبو الحسن الصفاقسي(١): اعلم أنَّ الوقف

---

(١) هو العلامة أبو الحسن على بن مُحَمَّد النوري الصفاقسي ولد بمدينة صفاقس سنة ألف وثلاثة وخمسين من الهجرة رحل إلى تونس وتلقى عن علمائها واشتغل بالعلم ثم رحل إلى مصر ليتلقى في الأزهر، وهناك توسع في الأخذ عن المشايخ، يعد النوري صاحب مدرسة خاصة تـهتم قبل كل شيء بالقرءان من حيث صحة الأداء وصرف كل جهوده لذلك له مؤلفات متنوعة منها في علوم القرءان والعقيدة والفقة . من مقدمة كتاب تنبيه الغافلين باختصار .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

على المُشَدَّد فيه صعوبة على اللِّسَان، إذ فيه النُطْق بساكنين غير منفصلين، فإذا وقفوا على نحو﴿مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر٢]، ﴿الحَقُّ﴾ [النبأ: ٣٩]، ﴿صُمٌّ﴾ [البقرة:١٨] ﴿الدَّوَابِّ﴾ [الأنفال: ٢٢]، ﴿صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦]، ﴿جَانٌّ﴾ [النمل:١٠]، ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [النساء: ١٢]، وقفوا على حرف ساكن من غير تشديد وهذا خطأ لا يجوز.اهـ[(١)].

أَمْثِلَة تطبيقية على حَذْف الحَرْف المتطرف في حالة الوقف

١ - بحذف المخفف: وأكثره مع ما يلي:

الحَرْف	مِثَالُ
الهاء	﴿القارعة﴾ [القارعة: ١]، ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: ٣].
الألف	﴿الأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]، ﴿تَوَّابًا﴾ [النصر: ٤]، ﴿تُرَابًا﴾ [النبأ: ٤٠].
الهمزة	﴿دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥].
الياء	﴿وَاخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].

٢ - بتخفيف المُشَدَّد وأكثره مع ما يلي:

الحَرْف	مِثَالُ
الياء	﴿الوَلِيُّ﴾ [الشورى: ٩]، ﴿الحَيُّ﴾ [غافر: ٩٥]، ﴿العَلِيُّ﴾ [الحج: ٦٢].
الرَّاء	﴿ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢]﴿مُسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣]، ﴿وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦].

(١) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين : (ص/ ١٤٢) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [النساء: ١٢].
اللام	﴿الأَذَلِّ﴾ [المنافقون: ١٠].
الواو	﴿لَعَفُوٌّ﴾ [الحج:٦٠]، ﴿العَدُوُّ﴾ [المنافقون: ٤].
حروف القلقلة	﴿الحَقُّ﴾ [النبأ: ٣٩]، ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]، ﴿الحَجَّ﴾[البقرة: ١٦٩] ﴿أَشَدُّ﴾ [الحشر:١٣]، ﴿الدَّوَابِّ﴾ [الأنفال: ٢٢].
الميم	﴿صُمٌّ﴾ [البقرة: ١٨].
النون	﴿جَانٌّ﴾ [النمل: ١٠].
الفاء	﴿صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦].

اللهم اجعل القرآن لنا نورًا وضياء وذكرًا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثالثًا: من اللُّحُون الجلية @ زيادة حرف!

ويأتي على صُوَر:

١- بسبب الإفراط والمغالاة في تحقيق الحركات حتى يصل الأمر إلى إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف.

قَالَ الإِمَامُ السَّخَاوِي: ومما ينبغي أن لا يشبع الكسرة في نحو: ﴿لا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿الغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، ﴿وَدِيَةٌ﴾ [النساء: ٩٢]، ونحو ذلك من الكسرات الكائنة قبل هذه الياءات المفتوحة وذلك لحن.اهـ(١).

٢- بسبب تشديد المخفف.

٣- بسبب زيادة الياء الزائدة المحذوفة لعدم الدراية بقواعد الرسم العثماني مما حذف وأثبت.

القسم الثاني: وجوده في الحركات

١- بسبب الإفراط والمغالاة في التحقيق

الحذر من إشباع	مِثَالُ
الحركة إذا جاء بعدها ساكن	﴿الحَمْدُ﴾[الفاتحة:١] ﴿أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، ﴿الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:٢].

(١) جمال القُرَّاء وكمال الإقراء: (ج /٢ ص / ٣٤٣).

قَالَ العَلامَةُ علي مُحَمَّد الضباع: ويجب على القارئ أن يحترز في حالة إخفاء النون من أن يشبع الضمَّة قبلها أو الفتحة، أو الكسرة لئلا يتولد من الضمَّة واو في مثل:﴿كُنْتُمْ، عَنْكُمُ﴾ فإن ذلك كله خطأ فاحش والجهل ليس بعذر، منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال: (ص / ٦١).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر:١]، ﴿عَلَيْهِمْ﴾[الفيل:٣]، ﴿النُّذُرُ﴾ [الأحقاف:٢١]، ﴿هُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٠٠].
الكسرة التي بعدها ياء مفتوحة	﴿مَالِكِ يَوْمِ﴾ [الفاتحة: ٣]، ﴿لا شِيَةَ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿والعَادِيات﴾ [العاديات:١]
الضمَّة التي بعدها واو مفتوحة	﴿نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٤].
إشباع الحُرُوف المتوالية	﴿وَوَصَّى﴾ [البقرة: ١٣٢].
حركة الحَرْف المُرَقَّق عندما يجاور حرفًا مُفَخَّمًا	﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾ [الجاثية: ١٩].

٢- زيادة حرف بسبب تشديد المخفف المتطرف:

الحَرْف	الأَمْثِلَة
الرَّاء	﴿وَازْدُجِرَ﴾ [القمر: ٩]، ﴿النُّذُرُ﴾ [الأحقاف: ٢١]، ﴿النَّارِ، قَدِيرٌ﴾ [المدثر: ٣١].
الواو والياء المديتان	﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [آل عمران:٢٠٠]، ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ [الناس:٥].
الياء الشجرية	﴿أَفَعَيِينَا﴾ [ق: ١٥]، ﴿خَيْرُ﴾ [البينة:٧].
الهَمْزة	﴿وَإِذَا﴾ [الزلزلة:١]، ﴿المَلائِكَةُ﴾ [المعارج:٤]، ﴿السَّمَاءُ﴾ [النازعات:١٤]
اللام، حروف القلقلة	﴿الجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥]، ﴿أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]، ﴿الفَلَقِ﴾ [الفلق:١].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الثاني

مِن صُوَرِ اللَّحْن الجلي في الحركات

١- أهمية دراسة اللغة العربية لحامل القرءان الكريم

٢- نماذج لبيان أثر الحركات في تغير المعنى

اللهم حبب إلينا القرآن وزينه في قلوبنا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١- أهمية الدراية بقواعد اللغة العربية

قال أبو بكر بن مجاهد في وصف حملة القرءان:

من حملة القرءان: المُعرِبُ العالمُ بوجوه الإعرابِ، والقراءات، العارفُ باللغاتِ ومعاني الكلام، العالمُ البصيرُ بعيبِ لفظ القراءة، المنتقدُ للآثار، فذلك الإمام الَّذِي يفزع إليه حُفَّاظ القرءانِ مِن كُلِّ مِصرٍ من أمصارِ الإسلام.

قالَ ومنهم: من يُعْرِب ولا يُلحن ولا عِلْم عنده غير ذلك، فذلك كالأعرابيّ الَّذِي يقرأ بلُغَته ولا يقدِر على تحويلِ لسانِه فهو مطبوعٌ على كلامه.

قال ومنهم: من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، وليس عنده إلا الأداء لِما تَعلَّم، لأنَّه لا يعرِف الإعرابَ ولا غيرَه، فذلك الحافظُ فلا يلبثْ مِثلُه أنْ ينْسَى إذا طال عهدُه، فيضيعَ الإعراب لشِدَّة تَشَابُهِه عليه، وكثرةِ ضَمِّه وفَتْحِه وكسرِه في الآيةِ الواحدةِ، لأنَّه لا يعتمدُ على عِلْم بالعربيةِ، ولا به بَصَرٌ بالمعاني يَرجع إليه، وإنما اعتماده على حِفْظِه وسَمَاعه.

وقد يَنْسَى الحَافْظُ فيضيعَ السَّمَاع، ويشْتَبِهَ عليه الحُرُوف، فيقرأ بِلَحْنٍ لا يعرِفه، وتدْعُوه الشُّبهَة إلى أنْ يَرْوِيَه عَن غَيره، ويُبَرئ نفْسِه، وَعَسَى أنْ يكُون عندَ الناسِ مُصدَّقًا فَيُحْمَل ذلك عنه، وقد نَسِيَهُ وأوْهَم فيه، وحبَسَ نفْسَه عَلى لُزُومِه والإصرارِ عليه

أو يكون قد قرأَ على مَن نَسِيَ وضَيَّعَ الإعرابَ ودخلتْه الشُّبهة فتوهم، فذلك لا يُقلَّد في القراءة ولا يُحتَجَّ بنقله.اهـ الرعاية ص /٩٠-٩١.

رَوَى مُحَمَّد بنُ القاسمِ الأنباريّ: أنَّ زيادًا بعث إلى أبي الأسودِ، فقال له: يا أبا الأسودِ إنَّ هذه الحمراءَ قد كثُرت وأفسدَت مِن ألسُنِ العربِ، فلو وضعْتَ شيئا يُصْلح به النَّاسُ كلامَهم ويُعْربُون بِه كتابَ الله، فأبَى ذلك أبو الأسودِ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكرِهَ إجابةَ زيادٍ أي: لَمَّا سألَ، فوجَّه زيادٌ رجلاً، وقال: اقعُدْ في طريق أبي الأسود؛ فإذا مرَّ بكَ فاقرأ شيئًا من القرءانِ، وتعمَّدِ اللَّحْنَ فيه، ففعلَ ذلك، فلمَّا مرَّ أبو الأسود رفَع الرجلُ صوتَه، يقرأ قوله تعالى: ﴿**أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**[(١)]﴾، بكسر اللام في ﴿**ورسُولِهِ**﴾، فاستعظم ذلك أبو الأسود، وقال: عزَّ وجْه الله أنْ يبرَأ مِن رسوله، ورأيت أنْ أبدأ بإعرابِ القرءان.اهـ[(٢)].

ورَوَى الأنباريّ: أنَّ أعرابيًا في زمنِ عُمَر لَمَّا سمِع رجُلاً يقرؤُها بالجرِّ، قال: @والله ! مَا أنزلَ هذا على نبيِّهِ مُحَمَّدٍ e !.اهـ[(٣)] .

ورُوي عن عمرو بنِ دينارٍ، قال: كَتَب عُمَر إلى أبي موسى: أما بعد: **فتفقَّهوا في السُّنة، وتفقَّهوا في العربية، وأعرِبُوا القرءان** فإنَّه عربيٌّ، وتمَعْدَدوا فإنَّكم مَعْدِيُّون. اهـ[(٤)].

قلت: فعلى القارئِ أنْ يُعْطيَ عِنايةً خاصَّةً بحركاتِ القرءان الكريم، لِمَا قد يترتبُ على ذلك من الإخلال بمبنى الكلمةِ ومعانيها؛ فيخلُّ بمرادِ الشارعِ الحكيم، وأكثرُ ما يُلاحظُ مع المبتدئين في ذلك: هو الخلط بين الكلمات المتفقة في الحُرُوف المختلفة في الحركات، كالخلـــط بين: @ **يَفْتُرُونَ ويَفْتَرُونَ!**، @**سِخْرِيًّا** بـ **سُخْرِيًّا!**، @**يَصِدُّونَ** بـ **يَصُدُّون!**، @**خِيفَةً** بـ**خُفْيَةً!**، @**وَرَجِلِكَ** بـ **بِرِجْلِكَ!** ...إلخ.

---

(١) [التوبة: ٣] .
(٢) سنن القُرَّاء ومناهج المجودين (ص/ ١٢١) .
(٣) سنن القُرَّاء ومناهج المجودين (ص/ ١٢٢).
(٤) سنن القُرَّاء ومناهج المجودين (ص/ ٦٥) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وكذلك الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول، نحو: @الْمُنْذَرِينَ بـ الْمُنْذِرِينَ!، والمبني للمجهول بالمبني للمعلوم، نحو: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤].

وكالخلط بين المفرد والجمع، نحو: @سَقْفًا بـ سُقُفًا!، والخلط بين المصدر وغيره، نحو: @وَإِدْبَارَ بـ وَأَدْبَارَ!.

وكالخَلْطِ بين المتعدي لواحدٍ والمتعدي لاثنين كما في قوله: @تَنْكِحُوا بـ تُنْكِحُوا!.

وكذلك توهُّم العطفُ على السَّابقِ، كمَن مثَّلنا في قولِ الله تعالى: ﴿أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣].

وكالالتباسِ الناشئ عن تأخُّرِ الفاعلِ، كَما في قوله تعالى: ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣].

وكذلكَ توهُّم جرِّ الممنوعِ مِن الصَّرْف، كَما في قوله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر: ٤٢]، فكلمة ﴿سَقَرَ﴾، ممنوعة مِن الصرف، فَهِي تُجَرُّ بالفتحة .

ولا شكَّ أنَّ تفهُّم الدارس لمثل هذه المسائل، ومعرفتَه سببَ الحركةِ في هذا الموضع، بتفسيرٍ يسيرٍ، أو بتقريبٍ لُغَويّ، ممَّا لا شكَّ فيه أنَّه يُساعدُ على التَّمَكُنِ في أداءِ الحركاتِ والفَهم.

فَعَلى المُعَلِّم أنْ يُؤَكِّدَ على تلميذِه مِثْلَ هذه المواضعِ، فَبذلك يُساعدُ الطالبَ على ترسيخِ أدائه والربطِ بيْنَ عِلْمَي الدراية والرواية.

كَمَا أن هناك الكثير من المواضعِ التي يحتاجُ الطالبُ إلى التدربِ عليها، ولا سيَّما حال الوصل، كما في قول الله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ [(١)]﴾،

(١) [الرعد: ٩]، (الْمُتَعَالِ): خبر ثالث لـ (عَالِمُ) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فيُحذَّر من رفع لفظ ﴿**الْمُتَعَالِ**﴾، فالياء محذوفة والأصل: @المتعالي!.

كَمَا أنَّ عَلى مُعلِّم القرءان أنْ ينبِّهَ تلميذَه على بعضِ المسائل التي تعاونُه على الفَهْم السلِيم وكيفيةِ التعاملِ مع القرءان، درءا لِمَا قد يقعُ فيه المبتدئُ في فَهْمٍ خاطئ لمعنى القرءان الكريم ومرادِه كما في:

قوله تعالى: ﴿**أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ**﴾ [يوسف: ٤١]، فقد يتوهَّمُ البعضُ أنَّ المقصود بالرَّبِّ هنا: هو@الله! لكنَّ الرَّبَّ هُنَا هو سيّده.

وقد يتوهَّم البعضُ حِلَّ الخَمْرة بقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تقولونَ**﴾ [النساء:٤٣]، وهو لا يدْرِي أنَّ الآيةَ مَنسُوخةٌ بقول الله تعالى:﴿**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**﴾ [المائدة: ٩١].

وقد وضعت مَبحثًا خَاصًّا لبعضِ اللطائف الإعرابية والتفسيرية التي رأيت أنَّها تفيدُ حاملِ القرءان في بيان بعض ما أشكل عليه في الحركات، والتفسير لبعض الألفاظ.

راجيًا من الله العليِّ الكبير! أنْ ينفع بِها وأن يُلْهِمَنَا الصَّوَابَ في القول والعمل، إنْ أُريدُ إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيب.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢- نَمَاذِجُ لبيان أثر الحركات في تغير المعنى

يَفْتُرُونَ * يَفْتَرُونَ(١)

قَالَ تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

قَالَ تعالى: ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [العنكبوت: ١٣].

سِخْرِيًّا * سُخْرِيًّا(٢)

قَالَ تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ [المؤمنون: ١١٠].

قَالَ تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢].

يَصِدُّونَ * يَصُدُّونَ(٣)

قَالَ تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[الزخرف: ٥٧].

قَالَ تعالى: ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١].

خِيفَةً * وَخُفْيَةً(٤)

قَالَ تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [طه: ٦٧].

قَالَ تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأنعام:٦٣].

وَرَجِلِكَ * بِرِجْلِكَ

---

(١) يَفْتُرُونَ: لا يضعفون ولا يسأمون، يَفْتَرُونَ: أي يكذبون .

(٢) سِخْرِيًّا: بكسر السين أي من الاستهزاء، وبضم السين: من التسخير .

(٣) يَصِدُّونَ: بكسر الصاد بمعنى يضحكون، وبضمها: بمعنى: يعرضون .

(٤) خِيفَةً: بالكسر من الخوف، وبالضم من الخفاء وهو السر .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قَالَ تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ[١]﴾.

قَالَ تعالى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ[٢]﴾.

غَلَّ * غِلٍّ[٣]

قَالَ تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

قَالَ تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾ [الحج: ٤٧].

بَيْضٌ * بِيضٌ

قَالَ تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩].

قَالَ تعالى: ﴿وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ[٤] وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ الوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧].

مُقَرَّنِينَ * مُقْرِنِينَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[٥]﴾ [الزخرف: ١٣].

ضَعْفٍ * ضِعْفٌ[٦]

قَالَ تعالى: ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤].

قَالَ تعالى: ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨].

---

(١) [الإسراء: ٦٤]، رَجِلِكَ: بفتح الراء وكسر الجيم كل ماشٍ على رجليه.

(٢) [ص: ٤٢]، بِرِجْلِكَ: بكسر الراء وسكون الجيم، هي العضو المعروف.

(٣) غَلَّ: بالفتح بمعنى السرقة، وبالكسر بمعنى الحقد.

(٤) البَيض: بفتح الباء هو: بيض النعامة، وقيل: اللؤلؤ، وبكسر الباء جمع بيضاء.

(٥) مُقَرَّنِين: بتشديد الراء المفتوحة: مقرونًا بعضهم مع بعض وبكسر الراء أي: مطيقين ضابطين له.

(٦) ضَعْفٍ: بالفتح والضم من الضعف وهو الهرم، وبالكسر: من المضاعفة وهي الزيادة.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وَبِيَعٌ * بَيْعٌ(١)

قَالَ تعالى: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: ٤١].

قَالَ تعالى: ﴿رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ [النور: ٣٧].

أَتَوْا * ءاتُوا(٢)

قَالَ تعالى: ﴿لاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٣٨].

قَالَ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠].

رُوح * رَوْح(٣)

قَالَ تعالى: ﴿إِنَّهُ لا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلا القَوْمُ الكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

قَالَ تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ﴾ [النحل: ١٠٢].

الحَوْلِ * حِوَلاً(٤)

قَالَ تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

قَالَ تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾ [الكهف: ١٠٨].

ذَنُوبِ * بِذُنُوبِ(٥)

---

(١) ﴿بَيْعٌ﴾: بفتح الباء وسكون الياء من الابتياع، وبكسر الباء: جمع بيعة وهي كنيسة النصارى.

وقال الطبري: هي كنائس اليهود.

(٢) ﴿أَتَوْا﴾: من الإتيان وهو المجيء، ومعناها هنا: (فعلوا)،﴿آتَوْا﴾: من الإيتاء وهو العطاء

(٣) ﴿رَوْحِ اللهِ﴾: رحمته، ﴿رُوحُ القُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

(٤) ﴿الحَوْلِ﴾: بمعنى العام، ﴿حِوَلاً﴾: أي تحويلاً.

(٥) ﴿ذَنُوبِ﴾: بفتح الذال المكيال، وبضم الذال: الآثام والسيئات.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الذاريات: ٥٩].

قَالَ تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧].

يَسْمَعُونَ * يَسَّمَّعُونَ(١)

قَالَ تعالى: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلا سَلامًا﴾ [مريم: ٦٣].

قَالَ تعالى: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلأ الأَعْلَى﴾ [الصافات: ٨].

قَدْرًا * قَدَرًا(٢)

قَالَ تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣].

قَالَ تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب:٣٨].

زُبُرِ * زُبَرَ(٣)

قَالَ تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٦].

قَالَ تعالى: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦].

جَنَاحَ * جُنَاحَ

قَالَ تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ(٤)﴾ [الإسراء: ٢٤].

قَالَ تعالى: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا(٥)﴾ [البقرة:١٥٨].

---

(١) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: بتخفيف الميم: من السماع، وبتشديدِ الميم: من التَّسمُّع، وهو محاولة السَّمَاع والأصل: يتسمعون، فأدغمت التاء في السين لقربها منها .

(٢) ﴿قَدْرًا﴾: ميقاتًا، ﴿قَدَرًا﴾: قضاء .

(٣) ﴿زُبَرَ﴾: بفتح الباء: قطع على قدر الحجارة، وبضم الباء: الكُتب .

(٤) ﴿جَنَاحَ﴾: الجانب، أي: ألن لهما جانبك .

(٥) ﴿لاجُنَاحَ﴾: لا إثم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

طَرَفًا * الطَّرْفِ[١]

قَالَ تعالى: ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [آل عمران: ١٢٧].

قَالَ تعالى: ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾ [ص:٥٢].

الْمُصَدِّقِينَ * الْمُصَّدِّقِينَ

قَالَ تعالى: ﴿ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ[٢]﴾ [الصافات: ٥٣].

قَالَ تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ[٣]﴾ [الحديد: ١٨].

أَيْمَانٌ * إِيمَانُكُمْ

قَالَ تعالى: ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٤]﴾ [القيامة: ٣٩].

قَالَ تعالى: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ[٥]﴾ [البقرة: ٩٣].

وَاتَّخِذُوا * وَاتَّخَذُوا

قَالَ تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى[٦]﴾ [البقرة: ١٢٥].

قَالَ تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا[٧]﴾ [الكهف: ٥٦].

اللهم اشرح صدورنا لحفظ كتابك العظيم

---

(١) ﴿طَرَفًا﴾: أي طائفة، ﴿الطَّرْفِ﴾: بسكون الراء العَيْن .

(٢) ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾: بفتح الصاد مخففة، من التصديق .

(٣) ﴿الْمُصَّدِّقِينَ﴾: بتشديد الصاد، من التصدق، أدغمتِ التاء في الصاد .

(٤) ﴿أَيْمَانٌ﴾: بفتح الهمزة عهود .

(٥) ﴿إِيمَانُكُمْ﴾: بكسر الهمزة، العقيدة أو الدين أو الصلاة .

(٦) ﴿وَاتَّخِذُوا﴾: بكسر الخاء، فعل أمر .

(٧) ﴿وَاتَّخَذُوا﴾: بفتح الخاء، فعل ماض .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الأول

صُوَرِ اللَّحْن الخفي في الحروف

أولا : أَمْثِلَة من اللُّحُون الخَفِيَّة في الصفات.

ثانيًا : صُوَر من لحون التَفْخِيم والترقيق .

ثالثًا : اللحون التي تطرأ على الحروف المفخمة.

رابعًا : مِن صُوَر لحون الرَّاءات .

خامسًا : مِن صُوَر لحون أَحْكَام النُّون الساكنة والتَّنْوِين.

سادسًا : مِن صُوَر لحون أَحْكَام الميم الساكنة.

سابعًا : لحـون اللامات الســواكن .

ثامنًا : المُــدُود.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تمهيـــــد

تعريف اللَّحْنِ الخفيّ:

قَالَ العَلامَةُ مَكِّي نصر رَحِمَهُ الله: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخِلُّ بالعُرف، ولا يُخِل بالمعنى.

سببُ تسميتِه خفيًّا: لأنه يختصُّ بمعرفته علماء القراءة، وأهل الأداء.

وجــودُه:

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي رَحِمَهُ الله: وهو يكون في صفات الحُرُوف كذا أطلق، لكن ينبغي أن يُقيَّد الخطأُ بما لا يُؤدي إلى تبديل حرف بآخر، وأمَّا إذا أدَّى إليه: كتركِ إطباق الطاء، واستعلائه؛ فهو من اللَّحْن الجلي.

أقسَامُـه:

النَّوعُ الأولُ: يعرفه علماء القراءة، كترك الإخفاء، والقلب، والإظهار، والإدغام، والغُنَّة، وكترقيق المُفَخَّم، وعكسه، ومد المقصور، وقصر الممدود.

النَّوعُ الثاني: لا يعرفه إلا العلماء الحذاق، كالقراءة باللين والرخاوة، ونقر الحروف، وتقطيع الحروف بما يشبه السكت في غير موضع السكت، والمبالغة في نطق الحرف، أو الحركة، وفصل الموصول، ووصل المفصول، وجعل ما هو من أصل الكلمة مما ليس من أصل الكلمة.

مآخذ على المبتدئين من القراء

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي نصر رَحِمَهُ الله: ومن الأمور المحرَّمـــــة التي ابتدعها المبتدئون(١):

(١) في الأصل: (القُرَّاء)، حتى لا يظنُّ الناسُ ظنَّ سَوءٍ بأهل القرءان .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

* **التَّرقيـــصُ**: ومعناه: أنَّ الشخص يرقِّصُ صوته بالقرءان، فيزيدُ في حروف المَدِّ حركات، بحيث يصير كالمتكسر الَّذِي يفعل الرقص، **وقال بعضهم**: هو أنْ يرُومُ السَّكْتَ على الساكنِ، ثُمَّ ينفِرُ عنه معَ الحركةِ في عدْوٍ وهرْوَلةٍ(١).

* **التَّحْـــزِين**: وهو أنْ يترْكَ القارئُ طِبَاعَه وعادتَه في التلاوةِ، ويأتي بها على وجهٍ آخر كأنه حَزِينٌ يكادُ أنْ يبكي من خشوع وخضوع، وإنما نُهِيَ عَنْه لِمَا فيه من الرِّياء.

* **الترْعِيـــدُ**: ومعناه أنَّ الشخصَ يرعِّدُ صوته بالقرءان كأنَّه يرْعَدُ مِن شِدَّةِ بردٍ أو ألم أصابه.

* **التحـــريفُ**: وقد أحدثه هؤلاء الَّذِينَ يجتمعون ويقرءون بصوت واحد، فيقطَعُون القراءة، ويأتي بعضُهم ببعضِ الكلمةِ والآخرُ ببعضها الآخر، ويحافِظون على مُراعاةِ الأصواتِ، ولا ينظرون إلى ما يترتبُ على ذلك مِن الإخلالِ بالثوابِ فَضْلاً عن الإخْلالِ بتعْظِيم كَلام الجبَّار، فكلُّ ذلك حَرَامٌ يمْتَنعُ قَبُولُه، وَيَجِبُّ ردُّه، وإنْكَارُه على مُرْتكبه.

* **القراءة باللِّينِ والرَّخَاوةِ في الحُرُوفِ**: كونها غيرُ صلْبة بحيث تُشْبه قراءةَ الكسلان.

النقرُ بالحُرُوف عند النُطْق بـها بحيثُ يُشْبِه المُتشاجر.

* **تقطيعُ الحُرُوفِ بعضها مِن بعض بما يشبه السكت** خصوصًا الحُرُوف المظهرة: قَصْدًا في زيادةِ بيانِها إذ الإظهار له حَدٌّ مَعْلوم.

---

(١) مثال ذلك قوله:﴿أَنْعَمْتَ﴾ يروم على النُّون، أي: يخفض الصوت، ثم ينفر بصوت عالٍ على العَيْن.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

* عدمُ بيانِ الحَرْفِ المبدوءِ به والموقوفِ عليه: وكثيرٌ من الناس يَتَساهلونَ فيهما حتى لا يكاد يُسمَع لهما صوتٌ.

* ضَمُّ الشَّفَتَين عند النُطْق بالحُرُوف المُفَخَّمة المفتوحة لأجل المبالغة في التَفْخِيم.

* ومنها شَوْبُ الحُرُوف المُرَقَّقة شيئًا من الإمالة ظنًّا أنَّ ذلك مُبالغةٌ في الترقيق.

* الإفراط في المَدِّ زيادةً عن مقداره؛ لأَنَّ المَدَّ له حدٌّ يُوقف عنده، ومقدارٌ لا يجوز تجاوزه، ومَرَاتِبُ القُرَّاءِ فيه مُختلفةٌ بحسَبِ تفاوتِهم في الترتيلِ والحدْرِ والتوسُط.

* مَدُّ مَا لا مَدَّ فيه: كمدِّ واوِ [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ] [الفاتحة: ٤] وصـــلاً، وياء [غَيْرِ المَغْضُوبِ] [الفاتحة: ٧]، كذلك لأَنَّ الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما كانا حرفيّ لين لا مدَّ فيهما، ولكنهما قابلان للمَدِّ عند ملاقاة سببه: وهو الهَمْز أوالسُّكون.

* لوكُ الحَرْفِ ككلامِ السكرانِ: فإنه لاسترخاء لسانِه وأعضائه بسببِ السُّكرِ تذهبُ فصاحةُ كلامِه.

* المبالغةُ في نَبرِ الهَمْزة، وضغطِ صوتِها حتى تشبهَ صوتَ المتهوِّع[(١)].

عدمُ ضَمِّ الشفتينِ عندَ النُطْقِ بالحَرْفِ المضموم، لأَنَّ كُلَّ حرف مضموم: لا يتمُّ ضمُّه إلا بضمِّ الشفتين، وإلا كان ضمُّهُ ناقصًا، ولا يتمُّ الحَرْفُ إلا بتمامِ

---

(١) وهو المتقيء، قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بن أبي طالب رَحِمَهُ الله: يجب على القارئ أن يتوسط اللفظ بها، ولا يتعسف في شدة إخراجها إذا نطق بها، لكن يخرجها بلطافة ورفق، لأنها حرف بعد مخرجه، فصعب اللفظ بها لصعوبته . اهـ الرعاية: (ص/ ١٤٥).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حركته، فإنْ لم تتمّ الحركةُ: لا يَتِمّ الحَرْف، وكذلك الحَرْفُ المكسورُ: لا يَتِمّ إلا بخفضِ الفمِ، وإلا كان ناقصًا وهو حركتُه، وكذلك الحَرْفُ المفتوح: لا يَتِمّ إلا بفتح الفمِ وإلا كانَ ناقصًا، وهو حركته.اهـ نـهاية القول المفيد: ص/ ١٨ -٢١.

التعريف ببعض المشايخ الذين استفدنا منهم في هذا الكتاب

١ - أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ الزَّياتِ، علامة زمانه، وأعلى القراء إسنادًا في هذا العصر، والمتخصص بقسم تخصص القراءات بالأزهر

حدثني فضيلته: أنه تلقى القرآن على الشَّيْخ خليل الجنيني، والشَّيْخ عبد الفتاح هنيدي

٢ - فَضِيلَةُ الشَّيْخ: رزقُ خليل حبَّة: شيخُ عُمومِ المقاريء المصرية، وعضو المجلس الأعلى للشُؤون الإسلامية، ووكيلُ لجنةِ الاسْتِماع بإذاعة القرآن الكريم المصرية.

أشرف على العديد من المصَاحِف والتسجيلات القرآنية للشيخ محمد رفعت والشيخ مصطفى إسماعيل، والشَّيْخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ أحمد نعينع، والمنشاوي، و قال: حصَلَتُ على الشهادة العليا للقراءات من الأزهر والتخصص في القراءات من قســـم القراءات في كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٢مـ.

حدثني فضيلته: أنه تلقى القرآنَ على العديدِ من المشايخ منهم الشَّيْخ: عامرُ عثمان، الشَّيْخ حســـين حنفِي، الشَّيْخ الجُريسي، الشَّـــيْخ إبراهيم شحادة السمنودي.

٣- فَضِيلَةُ الشَّيْخ: علي بنُ عبدِ الرحمنِ الحُذيفي، إمام المسجد النبوي، ونائب رئيس لجنة مصحفِ المدينة المنورة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حدثني فضيلته قال: تلقيت القرآن عن الشَّيْخ: أحمد بنِ عبد العزيز الزيات فأجازني بذلك، والشَّيْخ عامر السيد عثمان، برواية حفص وأجازني بذلك، والشيخ عبد الفتاح القاضي قرأت عليه ختمة براوية حفص وتوفي قبل أن أتمَّ عليه أو أقرأ عليه قراءة أخرى، وقرأت على الشَّيْخِ سيبويه البدوي كتسجيل بدون سندٍ، والشَّيْخِ عبد الفتاحِ المرصفي كذلك، وغيرهم.

٤ - فَضِيلَةُ الدُّكتُور: عبْدُ العزيزِ القاري: عميد كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة، ورئيس لجنة مصحف المدينة المنورة

حدثني فضيلته: قال: قرأتُ القرآنَ على روايةِ حفصٍ على والدي الشَّيْخ عبد الفتاح بن عبد الرحيم القاري، وهو قرأ على الشَّيْخ أحمد بن حامد التيجي الريدي المصري ثم المكي، الذي كان مدرسًا للقراءات بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وقرأت قراءة نافع بروايتي قالون وورش على تلميذ والدي المذكور وهو الشيخ محمد الأمين أيدي عبد القادر الشنقيطي، وشرعتُ في قراءة القرآن بمضمَّن الشاطبية على الشَّيْخ عبد الفتاح القاضي، ولم أكْمِل بسببِ وفاته - غفر الله له- ثم بدأتُ في قراءة القرآن بمضمن الشاطبية على الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات ولم أكمِل إلى الآن.

٥ - فَضِيلَةُ الشيخ عبدُ الرَّافع بْنُ رِضْوَان، عضو لجنة مصحفِ المدينة المنورة، والمدرس السابق بالجامعة الإسلامية

حدثني فضيلته: قال: تلقيت القرآن الكريم على يدِ والدي - رحمه الله تعالى - ثم على يد شَيخي وأستاذي الشَّيْخ محمدٍ محمودٍ العنُوسي، ثم انتقلت إلى أخيه فَضِيلَة الشَّيْخ مصطفى محمود العنوسي، من علماءِ الأزهر الشريف، قرأت عليه القراءات السبع مرتين، ثم بعد ما انتهيت منها في المرة الثانية أجازني، وكان عُمري في ذلك الوقت خمسَ عشرَة سنة، وبعد ذلك شاء الله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تعالى أن ألتحِق بقِسم القراءات بالأزهر الشريف، وبدأت مسيرةُ طلب العلمِ، وتخرَّجت سنة ١٩٥٦ميلادية، ثم في شهادة التخصّصِ كان ترتيبي الأول من تِسعة عشر طالبًا، ثم عرضتُ القرآن الكريم بالقراءات الثلاث على يد الشَّيْخ أحمد عبد العزيز الزيات، وبعد ما انتهيت عرضت القرآنَ مرة بالقراءات العشر الكبرى على يدِ الشَّيْخ أحمد عبد العزيز الزَّيات، ثم على يد الشيخ أحمد بن شحادة السمنودي.

٦- فَضِيلَةُ الدُّكتُور: عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الحفيظ بن سليمان، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر، والمتخصص في علوم القرآن والقراءات

قال فضيلته: الحمد لله حفظتُ القرآنَ صغيرًا، ثم ذهبت لتجويده إلى فَضِيلَة الأستاذ الكبير: الشَّيْخِ عثمانَ بنِ سليمانَ بن مُراد، قرأت عليه برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وأجزت منه، وكان من كبار علماء هذا الفن -عليه رحمة الله-، وكان من المتقنين، المجيدين المحقِّقين، المجوِّدين، وكان له تصانيفُ كثيرةٌ في عِلْمِ القراءاتِ العشرة.

لكنْ مع الأسفِ مصنَّفاته أغلبها غير مطبوعة، لأن الرجلَ كان لا يكادُ يملكُ قوتَ يومه في هذه الأيام، كانَ هذا الكلام، في أواخرِ الأربعينات، وأوائل الخمسينات.

وكان له تحريراتٌ على الشاطبية والدرة، وله متن السلسبيل الشافي، وهذا المتن فاق كثيرًا من المؤلفات غيره من المتونِ في تجويد القرآن برواية حفصٍ.

ثم التحقت بقسمِ القراءات بالأزهر، ودَرَست القراءات، والتقيتُ بكثير من مشايخنا الكرام فَضِيلَة الشَّيْخ حسن المري، والشَّيْخ رمضان القصبي، وفَضِيلَة الشَّيْخ عامر عثمان، وفَضِيلَة الشَّيْخ أحمد عبد العزيز الزيات.

قرأت على فَضِيلَة الشَّيْخ عامر عثمان تقريبًا إلى سورة الشعراء لنيل إجازة،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثم أخذتني العلوم الأخرى وعلوم الكلية، عن إتمام القراءات، مع الشَّيْخ عامر، ولم أتمَّ عليه الختمة.

وبعد تسجيل رسالة الدُّكتُوراه ذهبت إلى فَضِيلَة الشَّيْخ أحمد بنِ عبد العزيز الزيات، فقرأت عليه العشرة الكبرى والصغرى، وقرأتُ عليه الطيبة كاملة بشروحها وتحريراتها وطرقها ورواياتها، أُخذَتْ رؤوس الترجمة من إملاء الشيخ، في حياته رحمه الله.

٧- فَضِيلَة الشيخ رشاد بن عبد التواب السيسي، المدرسُ بكليةِ المعلِّمينَ بالمدينةِ المنوَّرة

حدثني فضيلته: قال: قرأت على الشَّيْخ عبد المنعم الجندي قراءة حفص، وتلقيت جزءًا من القراءات العشر الصغرى عن الشَّيْخ أحمد عيضة، والشَّيْخ محمد يونس، والشَّيْخ محمد صالح، وتلقيت جزءًا من القراءات العشر الكبرى عن الشَّيْخ حسن المري، والشَّيْخ عامر عثمان، والشَّيْخ قاصد الدجوي، وتلقيت القراءات العشر الكبرى على فضيلة الشيخ أحمد الزيات.

٨- فَضِيلَةُ الشَّيْخ: إبراهيمُ الأخضر ، شيخُ القراء بالمسجد النبوي

قال فضيلته: قرأت أولاً على الشَّيْخ: حسن الشاعر، قرأتُ عليه أولاً رواية حفص، وقرأت عليه السبعة، بمضمون الشاطبية بالإجازة في كل الروايات، وقد توفي الشَّيْخ حسن الشاعر عن ١٣٨سنة، وكان شيخ القراء في المسجد النبوي لمدة مائة عام.

ثم قرأت على الشَّيْخ عامر عثمان، ولكن ما أتممت عليه القرآن، لأني كنت أقرأ عليه في الفرص التي كان يأتي فيها إلى المدينة المنورة حاجًا أو معتمرًا، وكان صديقًا لي -غفر الله له-، وكان ضِمنَ اللجنة التي سجَّلْتُ المصحفَ أمامها في مجمع الملك فهد، حتى قول الله تعالى ﴿**أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ**

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

﴿رَبِّكَ الحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ [الرعد: ١٩]، توفي أثناء قراءة سورة الرعد.

وقرأت على الشَّيْخ الزيات، وعمدة قراءتي على الشَّيْخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، قرأت عليه العشرة، ولازمته عمرًا طويلاً.

وقرأت على الشَّيْخ القاضي أعلم العلماء، ولازمته طوال حياته، حتى توفي - رحمه الله - وقد قرأت عليه كثيرًا غير القراءات العشرة.

٩- فَضِيلَةُ الدُّكتُور: إبراهيمُ بن سعيد الدُّوسَري، رئيس قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بالرياض

حدثني فضيلته: قال: المَشَايِخ الذينَ تلقينا عليهم القرآن:

الأساسيون: العلامة الكبير الشَّيْخ: الزيات، أخذنا عليه رواية حفص من طريق الشاطبية والطيبة، وبعض القراءات، وقرأنا التجويد أيضًا وشيئًا من الشاطبية.

ثم قرأت على تلميذه الشَّيْخ: أحمد مصطفى أبو حسن عدة ختمات، ختمة بالشاطبية، وختمة بالدرة، وختمة بالقراءات العشر الكبرى، ثم لازمناه في الإقراء حتى رجع إلى مصر حفظه الله.

أما الشَّيْخ الثالث: الشَّيْخ إبراهيم الأخضر، أخذنا عليه ختمة بحفص من طريق الشاطبية، والآن بصدد إنهاء القراءات الثلاثة من طريق الدرة، هؤلاء هم المَشَايِخ الكبار الذِّينَ تتلمذنا عليهم، واستفدنا منهم.

ولكلِّ شخصٍ من هؤلاء الثلاثة مزيَّة، الشَّيْخ الكبير الزيات: علو الإسناد والأدبُ الجمُّ والأخلاق العالية والتربية القرآنية.

والشَّيْخ أحمد مصطفى في هذا النحو أيضا، وأيضا قوته العلمية، واستحضاره، أما الشَّيْخ إبراهيم الأخضر فهو قمة في التجويد.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١٠ - فَضِيلَةُ الشَّيْخ: أَحْمَدُ مُصْطفَى، المدرس بكلية أصول الدين بالرياض سابقًا.

حدثني فضيلته: قال: حفظت القرآن على الشَّيْخ: على علي عيسى، والسبعة والعشرة على الشَّيْخ محمد محمود، والعشرة الكبرى: أحمد عبد العزيز الزيات، أُخذَتْ رؤوس الترجمة من إملاء الشيخ.

١١ - فَضِيلَةُ الشَّيْخ: محمدُ أبو روَّاش، مدير إدارة النصِّ القرآنِي بالمدينة المنورة:

حدثني فضيلته: قال: تلقيت القراءاتِ العشر الصغرى بإسنادِها على فَضِيلَة الشَّيْخ محمود جادو عليه رحمة الله، والعشرة الكبرى بإسنادها على فَضِيلَة الشَّيْخ محمد الزيات.

وتلقَّيتُ ما تيسَّر من القرآن على مشايخ عِدة: الشَّيْخ صادق قمحاوي - رحمه الله -، والشَّيْخ أحمد مصطفى، والشَّيْخ عامر، والشَّيْخ رزق خليل حبَّه.

اللهم اجعلنا ممن قلت فيهم

﴿ W V U T S R ﴾

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولا : أَمْثِلَة من اللُّحُون الخَفِيَّة في الصفات

عدم بيان	أكثرُ وُجوده	مِثَالُ
١ - الهَمْس	الكاف – التاء	﴿يَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] ﴿فِتْنَةً﴾ [القمر: ٢٧]
٢ الجهر	الجيم – الرَّاء - الضاد الطاء – القاف - اللام الواو	﴿جَعَلْنَا﴾ ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿اضْرِبْ﴾ [البقرة: ٦٠]. ﴿والطُّور﴾ [الطور: ١] ﴿قَال﴾ ﴿الفَصْلِ﴾ ﴿أَوَّاب﴾
٣ - الشِّدَّة	الهَمْزة - الباء – الجيم - القاف - التاء – الكاف	﴿أَعُوذُ﴾ ﴿بِسْم﴾ ﴿الفَجْر﴾ [الفجر: ١] ﴿يَقُول﴾ ﴿تَتَوَفَّاهُم﴾ [النحل: ٢٨] ﴿بِشِرْكِكُم﴾ [فاطر: ١٤].
٤ - التوسط	اللام – النُّون – الميم – الرَّاء – العَيْن	﴿الفَصْل﴾ [النبأ: ٧]، ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة:٥]
٥ - الرَّخَاوة	الضاد – الذال - الزاي - السين – الشين - الصاد الظاء – الغَيْن	﴿اضْرِبْ﴾ ﴿يَذْكُرُونَ﴾ ﴿تَزْرَعُون﴾ [يوسف: ٤٧] ﴿يَسْتَوِي﴾ ﴿الشَّيْطَان﴾ ﴿الصِّرَاطِ﴾، ﴿الظَّالِمِين﴾ [الجمعة: ٥] ﴿يُغْلَبُون﴾
	الفاء – الواو – الياء - الهاء	﴿يَفْعَلُون﴾ ﴿أَوَّاب﴾ ﴿إِيَّاكَ﴾ ﴿وَاسْتَغفره﴾ [النصر:٤].

ومن اللُّحُون الخَفِيَّة مطُّ الحُرُوفِ التي تقبلُ جَريانِ الصوتِ وأكثرُه: مع اللامِ، الياءِ، الواوِ، النُّون، نحو: ﴿الَّذِي، إِيَّاكَ، أَوَّاب، أَنْعَمْتَ، الضَّالِّين﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: اللحون التي تطرأ على الحروف المرققة

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري:

فَرَقِّقَنْ مُسْتفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

كَهَمْزِ الحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... اللهِ ثُمَّ لاَمِ للهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَالَضْ ... وَالمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وقال رَحِمَهُ الله: فالهَمْزة إذا ابتدأ بها القارئ من كلمةٍ فليلفظْ بها سلسةً في النُطْق، سَهْلةً في الذوق، وليَتَحَفظْ من تغليظ النُطْق بها، نحو:﴿الحَمْدُ﴾ [التغابن:١]، ولا سِيَّما إذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿آتَيْنَاهُمْ﴾ [فاطر: ١].

فإن جاء حرف مُغَلَّظ كان التحَفُّظ آكد نحو:﴿اللهمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦] أو مُفَخَّم نحو:﴿الطَّلاق﴾ [البقرة: ٢٢٧].

فإن كان حرفًا مجانسها أو مقاربها كان التحَفُّظ بسهولتها أشدَّ وبترقيقها أوكدَ، نحو:﴿أَعُوذُ﴾ اهـ[(١)].

وهكذا يتضحُ من كلام ابنِ الجزري: أنَّ مِن أسبابِ تَفْخِيم الحُرُوف المُرَقَّقة مجاورةُ مُفَخَّم أوالابتداء بها، أو جاءَ بعدها ألف.

(١) النشر: (ج/١ ص/ ٢١٦).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أَمْثِلَة تطبيقية:

الحُرُوف	مجاورة مُرَقَّق مع مُفَخَّم أو العكس	ضم المُرَقَّق	يأتي بعده ألف
الهَمْزة	وَأَصْلَحَ (١)	ارْكُضْ (٢)	القُرْآنُ (٣)
الهاء	رَهَقًا (٤)	هُمْ	القَهَّارُ (٥)
العَيْن	عَظِيمٍ (٦)	نَعُدْ (٧)	فَتَعَاطَى (٨)
الحاء	حَصْحَصَ (٩)	حُدُودَ (١٠)	حَافِظُوا (١١)
الجيم	أَجْرَمُوا (١٢)	جُرُفٍ (١٣)	تِجَارَةً (١٤)

(١) [مُحَمَّد: ٢]، ومن ذلك:(أَظْلَمُ، اضْطُرَّ، وَرَاء، أَخْرَجَ، أَصْغَر، أَصْطَفَى) .
(٢) [ص ٤٢] ومن ذلك: (ءامِن ، ءالذكرين) .
(٣) [الانشقاق: ٢١]، ومن ذلك:(اضْطُرَّ، اقْتُلُوا، لَرَءُوفٌ) .
(٤) [الجن: ٦]، ومن ذلك: (الظَّهِيرَةِ، رَهْوًا ، ظَهْرَكَ) .
(٥) [يوسف: ٣٩]، ومن ذلك: (الأَنْهَارُ) .
(٦) [المطففين: ٥]، ومن ذلك:(عَرَّضْتُمْ، أَوَعَظْتَ) .
(٧) [الأنفال: ١٩]، ومن ذلك:(يَشْعُرُونَ) .
(٨) [القمر: ٢٩] .
(٩) [يوسف: ٥١]، ومن ذلك:(أَحَطتُ، الحَقُّ ، حَظِّ) .
(١٠) [الطلاق: ١] .
(١١) [البقرة: ٢٣٨] .
(١٢) [الروم: ٤٧]، ومن ذلك:(أَخْرَجَ ، دَرَجَاتٍ) .
(١٣) [التوبة: ١٠٩] .
(١٤) [النساء: ٢٩] .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تابع أَمْثِلَة تطبيقية:

الحُرُوف	مجاورة مُرَقَّق مع مُفَخَّم أو العكس	ضم المُرَقَّق	يأتي بعده ألف
الشين	شَطْأَهُ(١)	شُوَاظٌ(٢)	شَاطِئِ(٣)
الياء	الشَّيْطَانِ(٤)	يُخْرِجَ	الخِيَاطِ(٥)
اللام	وَلْيَتَلَطَّفْ(٦)	لُوطٍ(٧)	ظِلالٍ(٨)
النُّون	نَصْبِرِ(٩)	النُّذُرِ(١٠)	النَّارِ(١١)
الزاي	يَرْزُقُكُمْ(١٢)	الزُّورِ(١٣)	زَاغَتِ(١٤)

(١) [الفتح: ٢٩]، ومن ذلك: (شَغَلَتْنَا ، وَبَشَّرُوه، يُحْشَرُوا) .
(٢) [الرحمن: ٣٥]، ومن ذلك : (النُّشُور، شُورَى، مَنْشُورًا) .
(٣) [القصص: ٣٠]، ومن ذلك: (الشَّاكِرِينَ) .
(٤) [المجادلة: ١٩]، ومن ذلك:(يظْلِمُونَ، يَصْبِرُوا) .
(٥) [الأعراف: ٤٠] .
(٦) [الكهف: ١٩]، ومن ذلك:(وَعَلَى الله، لَظَى، لَظَالِمِينَ) .
(٧) [ص: ١٣]، ومن ذلك:(لؤلؤًا، تَعْضُلُوهُنَّ) .
(٨) [يس: ٣٦]، ومن ذلك: (ظلام، الضَّلالُ) .
(٩) [البقرة: ٦١]، ومن ذلك:(نَصِير، إِنَّ الله، نَظَرَ) .
(١٠) [النجم: ٥٦].
(١١) [المدثر: ٣١]، ومن ذلك: (مَنَاصٍ، نَاظِرِينَ، نَاصِرِينَ، نَاظِرَةٌ) .
(١٢) [يونس: ٣١]، ومن ذلك:(الزَّقُّوم، رَزَقْنَاهُمْ، رَزَقْنَاكُمْ) .
(١٣) [الحج: ٣٠]، ومن ذلك:(الزُّبرُ) .
(١٤) [الأحزاب: ١٠]، ومن ذلك:(الزَّارِعُونَ) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تابع أَمْثِلَة تطبيقية:

الحُرُوف	مجاورة مُرَقَّق مع مُفَخَّم أو العكس	ضم المُرَقَّق	يأتي بعده ألف
الثاء	أَثْقَالَهَا(١)	ثُبُورًا(٢)	الثَّاقِبُ
الفاء	أَفَضْتُمْ(٣)	تَفُورُ(٤)	فَاطِرَ(٥)
الواو	صَوَّرْنَاكُمْ(٦)	تَفَاوُتٍ(٧)	وَاقِعٌ(٨)
الباء	بَرِقَ(٩)	بُورِكَ(١٠)	بَاسِطٌ(١١)
الميم	مَخْمَصَةٍ(١٢)	مُرْدِفِينَ(١٣)	تَتَمَارَى(١٤)

(١) [الزلزلة: ٢]، ومن ذلك:(مِيثَاقَكُمْ ، أَكْثَرُهُمْ) .
(٢) [الفرقان: ١٣]، ومن ذلك(مَنْثُورًا).
(٣) [البقرة: ١٩٨]، ومن ذلك:(أَظْفَرَكُمْ ، فَظًّا، لانْفَضُّوا، فَطَرَكُمْ).
(٤) [الملك: ٧]، ومن ذلك : (يَكْفُرُونَ).
(٥) [يوسف: ١٠١] .
(٦) [الأعراف: ١١]، ومن ذلك: (بِالنَّوَاصِي، وَرَاءِ ، فألقَوا، القول، قوامون) .
(٧) [الملك: ٣]، ومن ذلك: (وَآتُوا الزَّكَاةَ، اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ) .
(٨) [الشورى: ٢٢] .
(٩) [القيامة: ٧]، ومن ذلك: (بَعُوضَةً، بَطَرًا) .
(١٠) [النمل: ٨]، ومن ذلك: (بُيُوتًا، بُورًا، عَبُوسًا، زَبُورًا) .
(١١) [الكهف: ١٨]، ومن ذلك: (بَاطِلاً) .
(١٢) [المائدة: ٣]، ومن ذلك : (مَرْيَمَ) .
(١٣) [الأنفال: ٩] .
(١٤) [النجم: ٥٥] .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثالثًا: اللحون التي تطرأ على الحروف المفخمة

١ - عدم مراعاة ميزان حرف الاستعلاء الساكن المفخم:

حدثني فَضِيلَة الشيخ رزق خليل حبة: الرأي الصَّحِيح أن الساكن يكونُ في درجةِ ما قبله، مثال ﴿**أَنِ اغْدُوا**﴾ [القلم: ٢٢]. و @يغدوا!.

حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: الحرف المستعلي المفخم الساكن يكون في درجة أو في رتبة حركة ما قبله، فإذا سُبق بفتحٍ كان في المرتبة الثانية، وهي مرتبة المفتوح، وإذا سُبق بضم كان في المرتبة الثالثة، يستثنى من ذلك ما جاء بعده راء مفخمة نحو﴿**إِخْرَاجًا، مِصْرَ**﴾، فإذا قلنا ﴿**لا تُزِغْ**﴾ وتفخم الغين أكثر من اللازم فهذا خطأ، وقد تلقينا ذلك عن الشَّيْخ إبراهيم شحاتة المحقِّق المدقِّق في هذا العصر، وتلقيناه عن الشَّيْخ أحمد الزيات في صِباه وتلقَّيناه عن الشَّيْخ عامر عثمان، وعن مشايخنا أجمعين.

حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر : الساكنُ يتبعُ حركة ما قبله مثال ﴿**لا تُزِغْ قُلُوبَنَا**﴾ تكون في الدرجة الأخيرة، و ﴿**يغْلِبُونَ**﴾ تكون في الدرجة الثانية في درجة التفخيم.

حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: قال:

قال الشَّيْخ إبراهيم السمنودي في السلسبيل بعد أن تكلم عن مراتب التفخيم:

وساكنٌ عن فتحةٍ كفتحةِ وساكنٌ عن ضَمَّةٍ كضَمَّةِ

يعني أنَّ الساكنَ بعدَ الفتح يأخذ حكمَ المفتوحِ، والساكن بعد الضمِّ يأخذُ حكمَ المضمومِ.

حدثني فَضِيلَة رشاد السيسي، وأسامة بن عبد الوهاب، ومحمد أبو رواش:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أن الحرف الساكنُ المفخم يتبعُ حركة ما قبله.

٢- عدمُ التمييز بين المطْبق وغير المطبق، نحو: @قَالَ، عَصَاهُ [١]!.

٣- عدمُ مُراعَاة درجة التفخيم، نحو: @المَغْضُوبِ [٢] يَخْتَصِمُونَ [٣] المُسْتَقِيمَ!.

٤- تضييقُ التجويف الداخلي عند نُطْق المُفَخَّم، نحو:@الطَّامَّةُ [٤]!.

٥- امتدادُ صوت الحَرْف المُفَخَّم عند الانتقال إلى المُرَقَّق، نحو:@الله [٥]!.

اللهم اجعل حفظ القرآن في صدرونا أيسر من حفظ الفاتحة

وذلك عليك يسير

وأنت الكريم المنان

*****

(١) [الأعراف: ١٠٧]،

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري :

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاءِ فَخِّمْ واخْصُصَا الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالعَصَا .

(٢) [الفاتحة: ٧]، ومن ذلك: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾.

(٣) [النمل: ٤٥] .

(٤) [النازعات: ٢٤] .

(٥) [الفاتحة: ٦]، ومن ذلك : (المُتَّقِينَ).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رابعًا: مِن صُوَرِ لحون القرَّاءات

١- تفخيم الحَرْف الأول من الرَّاء المُشَدَّدة بالكسر، نحو: ﴿وَقَرِّي[(١)]﴾.

٢- ترقيق الحَرْف الأول من الرَّاء المُشَدَّدة بالضم، نحو: ﴿يُصِرُّونَ﴾ [الواقعة: ٢٦].

٣- ترقيق الحَرْف الأول من الرَّاء المُشَدَّدة بالفتح، نحو: ﴿سِرًّا﴾ [الرعد: ٢٢].

٤- ترقيق كلمة النُّذُر للالتباس بكلمة ونذر، نحو: ﴿النُّذُر﴾ [النجم: ٥٦].

٥- تقريب الحَرْف الساكنِ السابق للراء الموقوف عليها بالضم، نحو: ﴿عَشْرُ[(٢)]﴾.

٦- ترك صفة التكرار مطلقًا.

حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: @التكرير بالنسبة للراء صفة لازمة لابدَّ منه، والمذموم هو المبالغة في التكرار!.

حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: @التكرير واجب وليس جائزًا!؛ لأنه قال: @وبتَكْرِيرٍ جُعِلْ! فابن الجزري ما قال اجتنبوه وإنما قال: @في اللام والراء ثم كرِّرنه!.

إن الذي التبس على الذِّينَ منعوا التكرير في الراء أنهم لم يعرفوا نطق الراء ربما قرأ الواحد منهم ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وكرَّرَ وشدَّد على الرَّاء كثيرًا، فليس هذا ما قال به العلماء، أيَ حرف من الحروف إذا تجاوزت القدر فيه فقد فسد.

حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد أبو رواش: أن التكرار ثابت للراء لكن يجب ألا يبالغ فيه عند أدائها.

حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن التكرار يؤتى به لكن بدون مبالغة.

---

(١) [مريم: ٢٦]، ومن ذلك: (ضُرٍّ).

(٢) [الأنعام: ١٦].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خامسًا: مِن صُوَرِ لحون أَحْكَام النُّون الساكنة والتَّنْوِين

الحكم	صورة اللَّحْن	مِثَالُ	التخريج
الإظهار الحلقي	عدم بيانه مع الغَيْن والخاء	فَسَيُنْغِضُونَ	الإسراء:٥١
	قلقلة نون التَّنْوِين	سَمِيعٌ عَلِيمٌ	النساء: ١٧٦
	عدم تحقيق ضمة التَّنْوِين	سَمِيعٌ عَلِيمٌ	النساء: ١٧٦
	عدم تحقيق كسرة التَّنْوِين	شَيْءٍ عَلِيمٌ	الحجرات: ١
	إشباع حركة التَّنْوِين	سَمِيعًا عَلِيمًا	النساء: ١٤٨
	زيادة نبرة التَّنْوِين	شَيْءٍ عَلِيمٌ	التغابن: ١١
	تفخيم التَّنْوِين	مَرِيضًا أَوْ	البقرة: ١٨٤
الإدغام	إشباع قليل للحركة السابقة للنون	مَنْ نَشَاءُ	الشورى: ٥٢
	عَدَمُ بَيَانِ الإدغام الناقص مع	سِرَاجًا وَهَّاجًا	النبأ: ١٣
	الواو، والياء	مَنْ يَشَاءُ	الرعد:١١
الإقلاب	عدم إبقاء فُرْجة بين الشفتين	سَمِيعًا بَصِيرًا	الإنسان: ٢
	تفخيم الغُنَّة	سَمِيعٌ بَصِيرٌ	المجادلة: ١
	إشباع الحركة السابقة للنون	مِنْ بَعْدِ	البينة: ٤
الإخفاء الحقيقي	عدم مخالطة حرف الإخفاء بالغُنَّة	مَنْصُورًا	الإسراء: ٣٣
	عدم ترقيق الغُنَّة إذا جاء بعدها مُرَقَّق	مَنْثُورًا	الفرقان: ٢٣
	عدم تفخيم الغُنَّة إذا جاء بعدها مُفَخَّم	مَنْ ذَا	الحديد: ١١
	إشباعُ الحركةِ السابقة للنون	مَنْ كَانَ	الطلاق: ٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	عدم مُراعَاة درجة تفخيم الغُنَّة	مَنْصُورًا	الإسراء: ٢٣
		مَنْ جَاء	القصص: ٨٥
		لِمَنْ شَاءَ	التكوير: ٢٨
		إن قيل	النور: ٢٨

اللهم ارزقنا خيرية تعلم كتابك وتعليمه

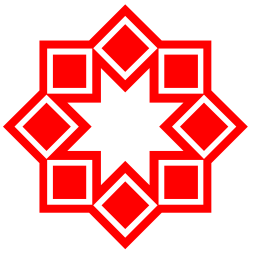

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سادسًا: مِن صُوَر لحون أَحْكَام الميم الساكنة

١- إطباق الشفتين في الإخفاء الشفوي تمامًا:

اختلف القراء في كيفية تحقيق الإخفاء الشفوي، فبعضهم يرى الإطباق، وبعضهم يرى إبقاء فرجة صغيرة جدًا، وهذا الموضع أشغل الكثير من طلبة هذا العلم، وأنا أضمن ما نقلته عن المشايخ:

حدثني فَضيلَةُ الشَّيْخ العلامةُ أحمدُ الزَّياتُ: قال: الراجح في الإخفاء الشفوي أن تبقي فرجة.

حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ رزق خليل حبَّه: الانفراج أولى، لأنَّنا لَمَّا نُطبق الشفتين يصيرُ وكأنَّه مُظهرٌ، فالصواب أن يكون هناك انفراج خفيفٌ بين الشفتين، ليس مُبالغٌ فيه حتى لا تضيعَ صفة الحرف.

حدثني فَضِيلَةُ الدكتورعبْدُ العزيزِ القاري:قال: الذي قرأتُ به على مشايخي أنَّه لا يكون هناك انطباقٌ تامٌّ من الشفتين، ولا يكون هناك انفراج بين الشفتين بحيث يُخِلُّ بالنطق بالإخفاء.

حدثني فَضِيلَةُ الشيخ علي الحُذيفي: قال: الإخفاء الشفوي قرأناه بحيث يكون هناك فرجةٌ في أول الإخفاء، وإطباق الشفتين في آخر النطق به.

حدثني فَضِيلَةُ الشيخ عبدُ الرَّافعِ بنُ رِضْوَان: @ينبغي أن تُخْفَي الميمَ الساكنة عند الباء بحيث تجعل الشفتين لا ينطبقان انطباقًا كاملاً عند إخراج الميم، لأنك لو أطبقت الشفتين سينقلب الحكم من الإخفاء إلى الإظهار، وفي الوقت

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نفسه الإظهار سوف يكون مصحوبًا به غنة، وما في التجويد شيء اسمه إظهار بغنة!.

حدثني فَضِيلَةُ الشيخ محمدُ أبو روَّاش: قال: الرأي الراجح في الإخفاء الشفوي أن تُترك فرجةٌ بين الشفتين حتى يمكن أن يتحقق الإخفاء.

حدثني فَضِيلَةُ الشيخ إبراهيمُ الأخضرُ: قال: وجود الإخفاء يستلزم عدم إطباق الشفاه في الإقلاب لأنه انقلب إلى إخفاء شفوي، فلابد من فرجة بسيطة جدًا بين الشفتين.

حدثني فَضِيلَةُ الدكتور إبراهيمُ الدُّوسَري: قال: أذكر أنَّ من المشايخ من يشدِّد في هذا ﴿قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ﴾ ومنهم من يقول يخرج نفسٌ خفيفٌ جداً، أذكر أنَّ الشَّيْخَ عبدَ الحكيم بنَ عبد اللطيف قرأت عليه من القرآن بالقراءات العشر، وهو شيخ مَقْرَأة الأزهر، كان يقول يخرجُ نفسٌ خفيفٌ جدًا جدًا لا يصلُ إلى حدِّ الانفتاح الكامل، وهذا هو رأي الحُذاقِ، والشَّيْخ إبراهيم الأخضر أيضًا نفسُ الشيء، لا هو إطباقٌ شديدٌ، ولا هو يفتحُ فتحًا شديدًا.

حدثني فَضِيلَة الشَّيْخ رشاد السيسي: الإخفاء الشفوي عند النطق به ألاَّ يَكِزَّ الشفتين لا بدَّ أن يوجد فرجةٌ بين الشفتين.

حدثني فَضِيلَةُ الشيخ أَحْمَدُ مُصْطفَى: قال: الأولى بقاء فرجة.

حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: تُبْقي فرجة خفيفة جدًا بدون مبالغة.

حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أنَّ الراجح في الإخفاء الشفوي إبقاء فرجة صغيرة جدًا بين الشفتين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الحكم	صورة اللَّحْن	مِثَالُ
٢ - الإخفـــاء الشفوي	- إطباقُ الشفتين تمامًا - تفخيم غنةِ الإخفاء إذا سبقت بضمّ - إشباعٌ قليلٌ للحركة السابقة للميم	﴿أَمْ بِهِ﴾ سبأ: ٨ ﴿رَبَّهُمْ بِـــهِمْ﴾ العاديات: ١٤
٣ - إدغام المثلين	- إشباعٌ قليلٌ للحركة السابقة للميم	﴿لَهُمْ مَا﴾ ق: ٣٥
٤ - الإظهـــار الشفوي	- إشباعٌ قليلٌ للحركة السابقة للميم	﴿هُمْ فِيهَـــا﴾ المجادلة: ١

اللهم اجعلنا من أهل القرآن أهل الله وخاصته

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سابعًا: لحـون اللامات الســواكن

اللَّحْن	مِثَالُ
١- عَدَمُ بَيَانِ لامِ الفعل إذا جاورت نونًا	﴿جَعَلْنَا﴾ النمل: ٨٦، ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، الصافات: ٦
٢- عَدَمُ بَيَانِ لامِ ال إذا جاورت جيمًا	﴿الجِنَّةِ﴾ الناس: ٦

ثامنًا: المُــدُود

اللَّحْن	مِثَالُ
١- خروجُ الصوت من الخيشوم	﴿مَالِكِ﴾ الفاتحة: ٤، الله، النَّارِ، السَّمَاءُ، النَّاسِ
٢- زيادةُ أو إنقاص المَدِّ الطبيعي	العَالَمِينَ، مَالِك، تُرَابًا، إِيَّاكَ، طه، لِتَشْقَى
٣- عدمُ مُراعَاة مراتب المُدود	هَؤُلاءِ
٤- عَدَمُ بَيَانِ مــد التمَكين	اصْبِرُوا وصَابِروا آل عمران: ٢٠٠، الَّذِي يُوَسْوِسُ
٥- حَذْفُ مد اللِّين عند الوقف	قريش، خَوْفٍ، وَالصَّيْفِ قريش: ١-٣
٦- عدم التَّوازنِ بين المَدِّ العارض	العَالَمِين، الرَّحِيمُ

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القسم الثاني

مِن صُوَرِ اللَّحْنِ الخفي في الحركات

أولاً : عَدَمُ بَيَانِ الضمَّة .

ثانيًا : عَدَمُ بَيَانِ الكسرة .

ثالثًا : عَدَمُ بَيَانِ الفتحة .

رابعًا : المبالغة في إمالة المقلقل.

خامسًا : قلقلة ما لا يقلقل .

سادسًا : عدم ميل القلقلة إلى الفتح.

سابعًا : عَدَمُ بَيَانِ المُشَدَّد .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولاً: عدم بيان الضمَّة

أكثر وجوده: إذا ابْتُدِئَ بالضمَّة، أو توالت ضمَّتان أو جاء بعد الضمَّة واو متحركة(١).

أَمْثِلَة تطبيقية:

إذا ابْتُدِئَ بالواو، نحو: ﴿وُجُوهَهُمْ﴾ [إبراهيم ٥٠]، ﴿تَفَاوُتٍ﴾ [الملك ٣]، الوُسْطَى(٢).

إذا توالت ضمَّتان، نحو: ﴿السُّبُعُ﴾ [المائدة ٣]، بُيُوتِكُم، رِيحُكُم ﴿صَاحِبُكُمْ﴾ [النجم ٣]، وعُيُون.

إذا جاء بعدها واو متحركة، نحو: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

ثانيًا: عدم بيان الكسرة عند نطْقها أو اختلاسها أو تقريبها إلى الفتحة

أكثر وجوده:

إذا جاءت كسرة بعدها ساكن، نحو: ﴿اهْدِنَا﴾.

إذا جاءت كسرة بعدها ياء متحركة لقوَّة الياء وَضعف الكسرة، فينبغي نطق

---

(١) قال فضيلة الشيخ مُحَمَّد بن شحاده الغول: واللَّحْن الخفي يكون في الحركات كنطق الضمَّة التي بعدها سكون حركة بين الضمَّة والفتحة كما في : (كُنْتُمْ، آمَنْتُمْ، هُمْ) وكذلك الكسرة التي بعدها سكون فإنها تنطق حركة بين الكسرة والفتحة، بغية عباد الرحمن : (ص/ ٢٨) .

(٢) ومن ذلك : (وُجْدِكُمْ)، (وَتَشَاوُرٍ)، (اشْتَرَوُا الضَّلالَة، عُتُلٍّ، بُطُونِ يَعْكُفُونَ، جُيُوبِهِنَّ، رِيحُكُمْ، شُيُوخًا، لُغُوبٌ، الجُمُعَة، العُمُرُ، بِخُمُرِهِنَّ، كُفُوًا، ظُفُرٍ، هُزُوًا) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الكسرة بدون إفراط ولا تفريط، نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، ﴿وفي الأَرْضِ يَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٣].

ثالثًا: عدم بيان الفتحة إذا توالت فتحتان

ينبغي بيان الفتحة إذا وليتها فتحة بدون إفراط ولا تفريط ولا سيَّما إذا كان الحَرْف الثاني منهما من حروف قطب جد.

مِثَالُ: الباء في: ﴿إنا كُنَّا لكم تَبَعًا﴾ [غافر: ٤٧]، وفي: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ﴾ [الصافات: ١٤٨].

رابعًا: المبالغة بإمالة الحُرُوف المقلقلة إلى الضمَّة أو الكسرة

الدال في: ﴿ادْخُلُوا﴾ [النحل: ٣٢].

القاف في: ﴿اقْتُلُوا﴾ [يوسف: ٩].

والباء في: ﴿الصُّبْحُ﴾ [هود:٨١]، والقاف في: ﴿الْبُقْعَةِ﴾ [القصص: ٣٠] ﴿سَقْفًا(١)﴾

والطاء في: ﴿رَطْبٍ﴾ [الأنعام: ٥٩] ،﴿شَطْرَهُ(٢)﴾، ﴿شَطْأَهُ﴾ [الفتح: ٢٩] ﴿بِقِطْعٍ(٣)﴾.

والقاف في: ﴿وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ(٤)﴾.

---

(١) التباسًا بقوله تعالى: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣].

(٢) [البقرة:١٤٤]، (شَطْرَهُ): التولي ناحية الكعبة .

(٣) [هود: ٨٠]، (بِقِطْعٍ): أي بجزء من الليل أو بطائفة أو ببقية أو بظلمة .

(٤) [النور: ٥٢]، (وَيَتَّقْهِ): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والباء في: @الخَبْءَ[١]، تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ[٢]، وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ[٣] مِنْهُمْ!.

خامسًا: قلقلة ما لا يقلقل

أكثر ما يكون ذلك مع ما يأتي:

الغَيْن في: ﴿أَغْرَقْنَاهُمْ﴾ [الفرقان:٣٧]، والصاد في: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١]، العَيْن في: ﴿اعْمَلُوا﴾ [سبأ: ١٣]، النُّون في ﴿أَنْعَمْتَ﴾، والواو في: ﴿عَوْرَاتِ﴾ [النور: ٣١]، والظاء في: ﴿يظْلِمُونَ﴾، والضاد في: ﴿اضْرِب﴾.

سادسًا: إمالة القلقلة إلى غير الفتح @فتح الشفتين!

١- حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات: قال: الراجح أنها تميل إلى الفتح.

٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: العلامة السمنودي:

قلقلةٌ في قطب جـدٍ وجَرَى ... في حُكْمِهَا خمسةُ أقوالٍ تُرى

فَقُرِّبَتْ للضَمِّ أو للكَسْـرة ... وعندَ قط قُرِّبَتْ للضمـــةِ

وفي سِواهُما لكسرٍ والعمـلْ ... للفتحِ أو ما قبلها تتلوا أَجَلّ

وقال أيضًا في لآلئ البيان:

قلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وقرِّبَتْ للفتحِ ... والأرجـــحُ ما قبلُ اكتفتْ

---

(١) [النمل: ٢٥]، (الخَبْءَ): بمعنى المخبوء من المطر والنبات.

(٢) [الإسراء: ٤٤]، تلتبس بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ [المائدة: ٣].

(٣) [النور: ١١]، ﴿تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾: أي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كبيرةٌ حيثُ لدى الوقف أتتْ أكبرُ حيثُ عندَ وقفٍ شُدِّدت

هذا الكلام راجعت فيه الشَّيْخ شحادة السمنودي؛ فقلت له باستقصاء آيات القرآن الكريم وجدتُ أنَّ تبعيةَ الحرف المقلقل لما قبله لا تحقق الغرضَ من القلقلة، بمعنى أنك لو أتيت مثلاً بكَلِمَة ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ [المؤمنون: ٣٠]، وأردت أن تقلقل الباء وتتبعها للضم في هذه الحالة القلقلة لا تحقق الغرض منه، فيكون اللفظ فيه ثقل على اللسان، هذا الكلام عندما راجعت الشَّيْخ فيه، قال لي: لقد رجعت فعلاً عن هذا، وأرى أن القلقلة تكون مائلةً للفتح وتتبعُ الفتحَ مطلقًا، ولذا قال في منظومته:

قلقلـــــةٌ قطبُ جدٍ وقرِّبت لفتـــــحٍ مخرجٍ على الأوْلى ثَبَتْ

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: تكون قريبة للفتح، ليست مفتوحة، والذي قرأنا به على المَشَايِخ الكبار أنها تجنح إلى الفتح.

٤- حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي: كتب العلماء أنها تميل إلى الفتح، وكتب البعض أنها بحسب حركة ما قبلها، والذي أميل إليه وتلقيته أنها تميل إلى الفتح .

٥- حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد مصطفى: القلقلة تميل إلى الفتح، هذا الأولى.

٦- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد أبو رواش: الرأي الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح.

٧- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ: أن الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح.

٨- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سابعًا: عدم بيان المُشَدَّد ولا سيما إن تكرر

قَالَ الإِمَامُ الصفاقسي: فلابدَّ مِن بيانِ التشديدِ وإعطائه حَقَّه حتَّى يتميَّزعمَّا ليس بمُشَدَّد، فإنَّ مَن ترك التشديدَ فقد ترك حرفًا من القرءان، وهو لا يحلُّ، ولذلك اعتنى العلماء بتعداد تشديدات الفاتحة وحذروا من تركها.

والمُشَدَّد أربعة أقسام:

القسم الأول: الَّذِي لم يتكرر، نحو: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَإِيَّاكَ!، ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١].

القسم الثاني: ما تكرر مرتين، نحو: ﴿اطَّيَّرْنَا﴾ [النمل:٤٧]، ﴿ذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].

وهذا أعسرُ مِن الأول لعسر التشديدِ المكرَّرِ، ولهذا نَرى كثيرًا من الناس يترك التشديدَ الثاني ولا يعطيه حَقَّه، وهو لحنٌ لا يجوز.

القسم الثالث: ما تكرَّر ثلاثَ مرات، وإنَّما يكون ذلك بين كلمتين، فأكثر، نحو: ﴿دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾ [النور: ٣٥]، ﴿وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾ [هود: ٤٧].

القسْمُ الرَّابع: ما تَكرَّر فيه أربع مرات، نحو: ﴿فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ﴾ [النور: ٤٠]هـ[(١)].

أَمْثِلَة تطبيقية لمواضع تكرر فيها التشديد

قَالَ تعالى: [وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ[(٢)]]، ونحو: [لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ] [النمل: ٤٩]، [وَلا يَصُدُّنَّكَ] [القصص: ٨٧]،[فَلَنُنَبِّئَنَّ] [فصلت: ٥٠]، [بَلِ ادَّارَكَ[(٣)]] [النمل: ٦٦].

---

(١) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين: (ص/١١٢).

(٢) [النساء: ١١]، (يُبَتِّكُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والنون (للتوكيد)، و (واو الجماعة) المحذوفة فاعل.

(٣) (ادَّارَكَ) أصلة تدارك: أبدلت التاء دالا وأدغمت في الدال والمعنى: ضعف أو تتابع.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أهميــة التــلَقِّي

لُوحِظ من خلال التلَقِّي أنَّ هناك من الكلمات ما لا يضبط إلا بالمُشَافَهة والسَّمَاع، فلا يميز أداءها مَخْرَج ولا صفة، بل يميزها التلَقِّي ومعرفة المعنى.

قال الشيخ إبراهيم السمنودي:

لاَ تَخْتَلِسْ نَحْــوَ ولنْ يَتْرَكُمْ ... وَجِلَـــــــةٌ بِيَدِهِ يَعِدُكُــمْ

وَمِزْ مِنَ الأَشْبَاهِ يُصْحَبُونَ ... وَفَقَعُوا نَذَرْ تُحْصِنُـــــــونَ

قال الشيخُ محمودُ علي بسه: للتلقِّي في تعَلُّم القرْءان وأدائه أهميةٌ كبيرةٌ، فلا يَكفي تعَلُّمُهُ منَ المصاحفِ دون تلقيه من الحافظين له، لأَنَّ من الكلماتِ القرآنية ما يختلفُ القُرَّاء في أدائه مع اتحاد حروفه لفظًا ورسمًا، تبعًا لتفاوتهم في فَهْم معاني هذه الكلمات وأصولها، وما يتوافرُ لهم من حسن الذوق، وحَسَاسِيَة الأُذنِ، ومُراعَاة ذلك كلِّه عند إلقائِها، لدرجة أنَّ بعضَهم يُخطِئُ في أدائه بما يكاد يُخرجها عن معانيها المرادة منها لتساهُلِه، وعدم تحرِّيه النُطْقِ السَّليمَ، والَّذِي لوْ وُفِّقَ إليه وعوَّدَ نفسه عليه: لدلَّ على حساسِية أذنه، وحسن ذَوْقِه وفَهْمِه لمعانيها.

وذلك نحــو: ﴿حرِّضِ المُؤمنين﴾ [الأنفال: ٦٥] ﴿يعظكمْ﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿فسقىَ لهما﴾ [القصص: ٢٤]، ﴿وَذرُوا البيعَ﴾ [الجمعة: ٩]. اهـ(١).

وذكر شيخنا فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: نفس ما ذكره الشيخ محمود علي بسه وزاد بعض الكلمات نحو: @أَفَلا يعلم، أَوَلا يعلمون، أَوَلَو كان، إِنَّ الَّذِينَ لايَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا، أَوَلَمْ، أَفَلَمْ !. اهـ(٢).

قال أستاذي وشيخي فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ –رحمه الله- تعالى: اهتمَّ العلماءُ – رضوَان الله عليهم- المتخصِّصُون في هذا المجال بإبرازِ أحكام القرآن الكريم، وبيانِ ما ينبغي أن يُقرأ به، من كيفياتِ مرْضية

(١) كتاب العميد : (ص / ١٠) .

(٢) بغية الكمال شرح تحفة الأطفال : (ص / ٤٧) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مقبولة متلقَّاة عن رسُول الله - صلى الله عليه وسلم-، ثمَّ عن صحابته من بعده، ثم عن العلماء الذين حَمَلوا لواء هذا العلم حتى وَصَل هذا العلم إلينا، فالقرآنُ الكريم لا يمكن تلقِيه عن طريق كتاب.

إن الكُتبَ عامل مساعد، ولكنَّ العامل الأساسيَّ هو التلقِّي، لأنَّ هناك كثيرًا من الكلمات ربَّما تقرأ بغير ما ينبغي، ولكنها لا تختلف في كتابتها، سواء أكان نطقها صحيحًا أو غيرَ صحيح، نحو:﴿**خَلَقَكم**﴾ [الزمر: ٦]، ﴿فسقى لهما﴾ [القصص: ٢٤]، ﴿أفلا﴾، [الذاريات: ٢١] فلا بدَّ أن يسمع المجود من شيخه سماعًا طيبًا، ويكون ذا أذن ناقلة حافظة، ويعود الشيخ لسان تلميذه على أن يقرأ بالكيفية الصحيحة (١).

وقال الشيخ محمد بن الأحمدي الأشقر: ينبغي معرفة طريقة الأداء عند النطق بالكلمات الآتية، والمحافظة على نبرة الحرف وحقه ومستحقه، ولا يتم ذلك إلا بالتلقي والمشافهة، وسماع الأصوات من أفواه المشايخ المهرة، نحو: ﴿**آلهتكم**﴾ [الأنبياء: ٣٦]، ﴿**يَعدكم**﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿**يعظكم**﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿**يومئذ**﴾ [الزلزلة: ٤]، ﴿**مثلهم**﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿**خلقكم**﴾ [الزمر: ٦]، ﴿**وتعيها**﴾ [الحاقة: ١٢]، ﴿**عرضهم**﴾ [البقرة: ٣١]، وما شابه ذلك اهـ (٢).

وسأذكر بعون الله نماذج لهذه اللحون مع بيان أسبابها وسبل علاجها، ومن الجدير بالذكر أن أقول: @إن هذه الأسباب وطرق العلاج ما هي إلا عوامل مساعدة تقريبية للفهم والتوضيح، لا يحق لأحد أن يعتمد عليها كلية، بدون تلق، أو أن يقيس من نفسه أثناء قراءته!.

---

(١) من تقريظ فضيلته على متن التحفة والجزرية لمصنف الرسالة.

(٢) حلية التلاوة وزينة القارئ (ص/ ٨١)، **قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طالبٍ رَحِمَهُ الله**: فإذا انكسرت الياء الساكن بعدها، وجب أن تخفف الكسرة، ولا تنبر، ويسهَّلُ اللفظ بها، نحو: (طرَفِي النَّهَار، يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ، لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الله) .اهـ الرعاية: (ص/ ١٨١-١٨٢).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولا : تحويل حرف ليس من أصل الكلمة وجعله من أصل الكلمة

١- حدثني فَضِيلَة الشيخ رزق خليل حبه: قال: @كَلِمَة ﴿**فَسَقَى لَهُما**﴾ فمنهم من يقرأها من الفسق ﴿**فَسَقَى**﴾ هذه الأمور تحتاج إلى تتبعٍ ودقةٍ في الأداء .

٢- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز القاري: قال: عندما كنت أقرأ على الشَّيْخ عبد الرحمن القاضي - رحمه الله - كان ينبِّهُ إلى مثل هذه الدقائق، ففي مرةً قرأ عنده أحدُ تلاميذِه ﴿**فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾ [الحديد: ١٦]. فقال له الشيخ: هي فراخ تفقس عن بيض؟ اتكئ على القاف وليس على الفاء، فمِثلُ هذا يعتبرُ من درجاتِ الإتقان المطلوبةِ من المتلقِّي، هذا مثل ﴿**فَجَعَلَهُمْ**﴾، كثير ما ينطقونها @فجع لهم! كأنَّها من فجع يفجع.

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ علي الحذيفي قال: ينبغي العناية بذلك مثلا: لأنه لو قرأ ﴿**فَتَرَى الَّذِينَ**﴾ تصير من الفُتُور، والصَّحِيحُ ﴿**فَتَرَى الَّذِينَ**﴾ من الرؤية.

٤- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال الشيخ شحادة السمنودي :

ومِزْ مِنَ الأَشْبَاهُ يُصْحَبُونَ وَفَقَعُوا، نَظَرَ، تُحْصِنُـــــونَ

هذا الكلام لو تهاونَ القارئُ في كَلِمَة نحو: ﴿**يُصْحَبُونَ**﴾ فسوف ينطِقُها بالسِّين فتكون @يُسْحَبُون!، انقلبتِ الصادُ من الاستعلاء إلى الاستفال، وتغير المعنى، وكَلِمَة ﴿**فَقَعُوا لَهُ**﴾ لها أداء معين وليحذرْ مِن تغييرِ النصِّ القرآني فيغيرَ المعنى، مثال ذلك أيضًا ﴿**فَقَسَتْ**﴾ فبعض الناس يقرأها @فَقَسَتْ! هذا كلام خطأ، وهو لم يغير شكْلَةً، ولم ينقص حرفًا، ولكن هذا الأداء خطأ، فالأداء يحتاج إلى تدقيق.

٥- حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي: قال: أذكر أن الشَّيْخ الزيات أسأل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الله أن يَمُدَّ في عمُرِهِ ويختِمَ لنَا وله بالإيمان: كان شديدَ اليقظةِ عند هذه الكلمات، فمثلاً عندما نأتي عند كَلِمَة: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ كان يتربص به عند السماع بها.

٦- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: وأذكر أنَّ هناك مَنْ كان يُضربُ بسبب عدم أداءِ بعضِ الكلمات على الوجه الصحيح، نحو: ﴿وَذَرُوا﴾، وقد حدث أمامي أنَّ بعض القراء الكُبار كانوا يقرأون فيأتون على﴿وَذَرُوا﴾ فينطقونها قراءة خاطئة، فيقول له الشيخ انطقها كما أُلَقِّنُها لك، فكان يُضرَب، وهو شيخ، والله هذا حصل، وقد كان الشَّيْخ عثمان سليمان مراد – رحمه الله- شيخ قراء عصره، الذي جوَّدت عليه حفص، وكان يضرب على ذلك، وأيضًا على نطق: ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ كان رحمه الله يدرس في الأزهر ويأتي إليه مختلف الجنسيات، فكان يُدَقِّقُ على هذا الكلام، فكثيرمن يقول﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ من الفسق، فكانوا -رحِمَهُمُ الله- يدقِّقُون على هذه الأمور، ويقُولون: إنَّ القرآنَ هو التلقِّي قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]. وقال تعالى:﴿قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ [الزمر: ٢٨]، فيقولون هذا العوج الذي تقرأون به، ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ أي: ليس به لُكَنَةٌ غيرُعربية.

٧- حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد مصطفى: سـئل فضيلته: عن نطق كلمة @فَسَقَى، فَتَرَى! فأجاب بأنه ينبغي العناية بقراءة ﴿فَسَقَى﴾ من السقية، وليس الفسق، و﴿فَتَرَى﴾ من الرؤية، وليس الفتور.

٨- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش: بالنسبة إلى @فَتَرَى،وَتَرَى، فَقَعُوا!، كل هذه الكلمات الاختلاس فيها يؤدي إلى فسادِ المعنى، هناك فرْقٌ كبيرٌ جدًا بينَ ﴿وَتَرَى﴾ من الرؤية والأخرى من الوتر، يجب أن يصحح لأنه قد يؤدي إلى إفساد المعنى.

٩- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور إبراهيم الدوسري قال: كُلُّ من نعرفُ من

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

القُرَّاء، سواءٌ مَن استمعنا إلى قراءَتهم، أو مَن قرأنا عليهم، يُشدِّدون في هذا الأمر تشدِيدًا قويًا، لأنَّه أحيانًا يؤدِّي إلى اختلافِ المعنى، فينبغي بيان ما هو من أصل الكلمة مما ليس من أصل الكلمة،مثال ذلك @فَسَقَى، لَمع، لإِلَى، أَفَلا، وَكَفَى!، كما ينبغي الاحتراز من فصل الكلمات بضغطات تعسفية، مثال ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾ وليس@بَدَّ لْهُ!.

١٠- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أنه ينبغي التمييز في الأداء بين الكلمات التي توهم لبسًا في المعنى نحو: @فسقى، فقعوا، وكفى!.

نماذج تطبيقية:

أكثرُ وُجوده: عند الابتداء بحرف الفاء أو الواو أو اللام .

الحرف	مِثَالُ	يَنْبَغِي الحَذَرُ من قراءتها لحنًا من
الفاء	﴿فَسَقَى﴾ القصص: ٢٤	الفِسْق والصَّوَاب أنَّها من السُقية
	﴿فَتَرَى﴾ المائدة: ٢٢	الفُتُور والصَّوَاب أنَّها من الرؤية
	﴿فَقَسَتْ﴾ الحديد: ١١٦	الفَقْس والصَّوَاب أنَّها من القسوة
	﴿فَقَعُوا﴾ الحجر: ٢٩	الفَقْع والصَّوَاب أنَّها من الوقوع
الواو	﴿وَتَرَى﴾ الحج: ٥	الوتر، والصَّوَاب أنَّها من الرؤية
	﴿وَمَضَى﴾ الزخرف: ٨	الومْض، والصَّوَاب أنَّها من المُضي
	﴿وَكَفَى﴾ الأحزاب: ٤٨	الوكْف، والصَّوَاب أنَّها من الكِفاية
اللام(١)	﴿لَمَعَ﴾ العنكبوت: ٦٩	يُلتبس أنَّها من اللَّمع، وليست كذلك
	﴿لَهُوَ﴾ النمل: ١٦	يُلتبس أنَّها من اللهو، وليست كذلك

(١) ﴿لَفِي﴾ [المطففين: ٧]، ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣] ﴿لَذُو﴾ [غافر: ٦١]، ﴿لإِلَى الله﴾ [آل عمران: ١٥٨].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومنه: حرف الباء في كلمة ﴿بِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

ومنه: حرف الهَمْزة في كلمة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفيل:١].

مع ملاحظة: عدم القياس في ذلك أو التطبيق بدون مشافهة.

ومن ذلك كلمة @أفلا! ، و@أولا! :

١- سألت فَضِيلَة الشيخ أحمد الزيات: عن أداء كلمة ﴿أَفَلا﴾ فأدَّاها بالاستفهام، وسجلت له ذلك.

٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ رزق خليل حبه: قال: أيضًا يخطئ من يجعلها من الأفل، مثال:﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾ [الأنعام ٧٦]. فإنه قد ضيع همز الاستفهام، الصَّحِيح.

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي: أذكر أن الشَّيْخ الزيات كان حريصًا على نطق هذه الكلمة، ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [الصافات: ١٣٨]. يا ترى هي من الأفول؟ طبعًا لا، ولذلك ينبغي أن يُبَيِّن فيها رُوحَ الاستفهام، وكذلك ﴿أَوَلا يَعْلَمُونَ﴾

٤- حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد مصطفى: عن نطق كلمة ﴿أَفَلا﴾ فأجاب بأنه ينبغي العناية ببيان الاستفهام.

٥- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد أبو رواش: قال: تلقينا @أفلا! بالاستفهام، وألقنها الآن بالاستفهام، لأن أفل من الأفول.

٦- حدثني فَضِيلَة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: أنه قرأ كلمة @أفلا! و@أولا!، و@أفلم! بالاستفهام.

٧- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أنه قرأ كلمة @أفلا! و@أولا!، و@أفلم! بالاستفهام.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: العناية ببيان الجمع، أو ألف الاثنين أو المُشَدَّد المتطرف

* بيان الجمع في ما ينتهي بياء الجمع إذا جاء بعدها همزة وصل:

مِثَالُ: ﴿حَاضِرِي المَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿مُعْجِزِي الله[١]﴾ [التوبة: ٢].

* بيان الجمع في ما ينتهي بواو الجماعة إذا جاء بعدها همزة وصل

مِثَالُ: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا الله﴾ [البقرة: ١٩٩]، ﴿اذْكُرُوا الله﴾ [الأحزاب: ٤١]، ﴿ادْخُلُوا الأَرْضَ[٢]﴾ [المائدة: ٢١].

* بيان ألف الاثنين، مِثَالُ: ﴿كَانَتَا اثْنَتَيْنِ[٣]﴾ [النساء: ١٦٧]، ﴿وَقِيلَ ادْخُلا النَّارَ[٤]﴾.

* بيان المُشَدَّد المتطرف، مِثَالُ: ﴿مُسْتَقَرٌّ[٥]﴾، ﴿الأَذَلَّ[٦]﴾.

---

(١) يكون الاتكاء في كلمة (حاضري المسجد) على الضاد وليس الراء، ويكون الاتكاء في كلمة ﴿مُعْجِزِي الله﴾ على الجيم وليس الزاي، وقد لا يظهر في ذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾، وقوله﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾، والأفضل للمعلم أن يُلَقِّي ولا يعطي قواعد بل يقول هكذا تلقَّيتُ

(٢) يكون الاتكاء في ﴿وَاسْتَغْفِرُوا الله﴾ على الفاء وليس الراء، وفي﴿اذْكُرُوا الله﴾ على الكاف وليس الراء، وفي ﴿ادْخُلُوا الأَرْضَ﴾ على الخاء وليس اللام، ومن ذلك: (لا تَجْأَرُوا اليَوْم، لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ، وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ، إِنَّا كَاشِفُوا العَذَابِ، مُرْسِلُو النَّاقَةِ، اسْكُنُوا الأَرْضَ).

(٣) ﴿كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ ترتكز النبرة على النون وليس التاء .

(٤) [التحريم: ١٠]، والأمر لا يضبط إلا بالتلقي فهناك من المواضع ما لا يظهر فيه بيان المثنى نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالا الحَمْدُ لله﴾ .

(٥) [الأنعام: ٦٧]، (مُسْتَقَرّ) ترتكز النبرة على القاف وليس الراء .

(٦) [المنافقون: ٨]، ومن ذلك: (العَلِيُّ، الوَلِيُّ) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثالثًا: الإيهام بأن الخطاب للجمع أو المثنى أو للمخاطب

١- الإيهام بأن الخطاب للجمع:

ما يُوهم أداؤه بإيجاد واو دالة على الجمع نحو: ﴿جَامِعُ النَّاسِ﴾ [آل عمران:٩] ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ[(١)]﴾ [التحريم: ٤].

ما يوهم أداؤه بإيجاد ياء دالة على الجمع نحو: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾ [الأنعام: ١٤]، ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ [غافر:٣]، ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ[(٢)]﴾ [الشعراء: ١١٤]، بسبب التعَسُّف والمبالغة في أداء الحَرْف السابق للأخير بنبره نبرة زائدة عن الحدِّ المطلوب[(٣)].

٢- الإيهام بأن الخطاب للمثنى:

@أَنْزَلَ الكِتَابَ، حَرَّمَ الله[(٤)]) ،بسبب تعسف الضغط على الحَرْف السابق للأخير عن الحد المطلوب ففي كلمة [أَنْزَلَ]، سببه التعَسُّف في أداء الزاي، ولا يعرف ذلك إلا بالتلَقِّي.

٣- الإيهام بأن الخطاب للمخاطبة:

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٧٦]، ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿فَاصْفَحِ

---

(١) ومن ذلك: (مَفَاتِحُ الغَيْبِ، عَالِمُ الغَيْبِ).

(٢) ومن ذلك: (جَاعِلِ المَلائِكَة، عَالِمِ الغَيْبِ).

(٣) وهذا ليس مطَّرِدًا نحو: (نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ، سَبِيلِ الْمُؤْمِنِين)، فلا أثر للنبرة، ويبقى التلقي هو الأصل.

(٤) [الفرقان: ٦٨]، ومن ذلك: (أَحْرَصَ النَّاسِ، أَفْلَحَ اليَوْمَ، وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ، لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ، وَالَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الصَّفْحَ﴾ [الحجر: ٨٥]، ﴿وَرَتِّلِ القُرْآنَ﴾ [المزمل: ٤] ﴿فَاسْأَلِ العَادِّينَ[١]﴾ [المؤمنون: ١١٨].

رابعًا: فصل الكلمة الموصولة رسمًا

لُوحِظ من خلال التلَقِّي أن هناك من الكلمات ما قد يقع فيه البعض بفصل الكلمة، وجعلها كأنها كلمتان.

مِثَالُ: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾ [يوسف: ٢٥]، تقرأ لحنًا @ألف! و@يا!، فتصير كلمتين أداءً، وذلك لحن لا يجـــوز لما قد يؤدي إلى الإخلال بميزان الكلمة ومبناها.

ومن ذلك: ﴿القِيَا في جهنم﴾ [ق: ٤٢]، @سُلَّمًا[٢]! ﴿فَاسْتَقِيمَا﴾ [يونس: ٨٩]، ﴿بَدَّلَهُ﴾ [البقرة:١٨١]، ﴿فَطَرَنَا﴾ [طه: ٧٢]، @رَبَّكُمْ[٣]، إِنَّكم!، ﴿حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُون﴾ [الزخرف:٨٣]، ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ [الأعراف: ١٥٠]

يستثنى: كلمة @حِينَئِذٍ، يومئذٍ! تقرأ بالفصل أداءً مع أنهما موصولتان[٤].

---

(١) ومن ذلك: (وَاسْتَغْفِرِ الله، فَارْجِعِ البَصَر، وَاصْنَعِ الفُلْك، وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ) والسَّبَبُ في ذلك: هو سوء نبر الحَرْف السابق للأخير من أصل الكلمة فيما ذكر من أَمْثِلَة، ولا قياس في ذلك .

(٢) [الأنعام: ٣٥]، ومن ذلك: (وَيُسَلِّمُوا) تابع شريط لحن القراءة في نطق هذه الكلمات

(٣) [الطلاق: ١]، ومن ذلك: (خَلَقَكُمْ، فَطَرَكُمْ، رَزَقَكُمْ) .

(٤) حدثني بذلك الشيخ : عبد العزيز بن عبد الحفيظ والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، والشيخ إبراهيم الأخضر.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خامسًا: وصل الكلمتين المفصولتين رسمًا

قد يؤدِّي سُوء أداء الحَرْف الأخير إلى وصل الكلمتين المفصولتين.

نحو: ﴿وَسَاءَ لَهُمْ﴾ [طه: ١١٠]، ﴿أَضَاءَ لَهُمْ﴾، فسوء نبرِ الهَمْزة قد يؤدي إلى دمْج الكلمتين، فتقرأ وكأنها من المُسَاءَلة بدَلاً مِن الإساءة [١] ومن ذلك: @أَعَدَّ لَهُمْ[١]، مَا لا تَعْلَمُونَ[٢]،عَلَى مَا هَدَاكُمْ[٣]، إلا هُوَ، أَوْلَى لَكَ، إِنَّ لَكَ[٤]، يُجْزَ بِهِ[٥]، اغْفِرْ لِي[٦]، فَأَمَّا مَنْ! ﴿أُوتِيَ النَّبِيُّونَ﴾ [البقرة: ١٣٦] ،﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ، أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] ،﴿يَا ابْنَ أُمَّ﴾ [طه: ٩٤].

*****

(١) حدثني بذلك الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ رحمه الله، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، والشيخ رزق خليل حبة، والشيخ إبراهيم الأخضر، والشيخ محمود جادو عليه رحمة الله، والشيخ محمد أبو رواش، والدكتور عبد العزيز القاري، والشيخ عبد الرافع رضوان، والشيخ على الحذيفي، والشيخ، رشاد السيسي، والدكتور إبراهيم الدوسري .

(١) [الإنسان: ٣١] ، ومن ذلك:﴿لا مَرَدَّ لَهُ﴾ .

(٢) [الواقعة: ٦١] ، ومن ذلك:﴿أَوْ لا تُؤْمِنُوا﴾ .

(٣) [البقرة: ١٨٥]، ومن ذلك: (إِلَى مَا، إِذَا مَا) .

(٤) [المزمل: ٧]، ومن ذلك: (قِيلَ لَهُمُ، يَا لَيْتَ لَنَا) .

(٥) [النساء: ١٢٣]، ومن ذلك: (وَاشْتَرَوْا بِهِ) .

(٦) [نوح: ٢٨]، ومن ذلك: (وَيَسِّرْ لِي، وَاشْكُرُوا لِي، اجْعَلْ لِي، عَيْنٍ لِي) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سادسًا: اختلاس الحركة

ومن اللُّحُون المُنتشرة والتي قلَّ من يلتفت إليها اختلاس الحركة عند الأداء.

١- حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ العلامةُ أحمدُ الزَّياتِ: أنه قرأ بإتمام الحركة، وقد سجلت لفضيلته أداءً مسجلا بصوته بإتمام الحركة في كَلِمَة: ﴿يَعِدُكُمُ﴾ وذكر أن الاخْتِلاس هو الخطأ (١).

٢- حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ رزق خليل حبَّه: هناك أناس يختلسون الحركة وتقولها مسرعة مثل: @يَتِرَكُمْ، يَعِدُكُمُ، يَعِدُهُمْ! وهذا لا يجوز.

٣- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ على الحُذيفي: قال: لو قرأ مثلاً ﴿يَعِدُهُمْ﴾ وأسرع بها؛ فهذا يجعل الحركة في نوع من الاخْتِلاس والنقص فلا بد أن يقرأ ﴿يَعِدُهُمْ﴾ بإتمام الحركة، لأن في هذا تلاوة للقرآن الكريم كما أنزل الله تبارك وتعالى.

٤- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ عبدُ الرَّافع بنُ رِضْوَان: قال:

قال فَضِيلَةُ الشَّيْخ إبراهيم شحاتة السمنودي:

لاتخْتَلِسْ نَحْوَ ﴿وَلَنْ يَتِرَكُم﴾ @وَجِلَتْ، بِيَدِه، يَعِدُكُم!.

وَمِزْ مِنَ الأشْبَاهِ ﴿يصْحَبُونَ﴾ @وَفَقَعُوا، نَذر، تُحْصِنُون!.

فكلُّ فعلٍ وكلُّ كَلِمَة وردت في هذا البيت وما شابهها يجب على القارئ أن يتحرز ويدقق ويحسِّنَ النُّطق بها، مثال: @يَتِرَكُم، وَجِلَةٌ!.

٥- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ محمدُ أبو روَّاش: قال: لا يصح الاخْتِلاس أبدًا

---

(١) استمع إلى الشريط المسجل لقاء مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مثال: @يَعِدُكُمُ، أَسْلِحَتِكُمْ!.

٦- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ إبراهيمُ الأخضرُ: ينبغي العناية بإتمام الحركة، وعدم اختلاسها، نحو: ﴿أَسْلِحَتَكُمْ﴾ وخاصَّة حركة الكسر لأنها هي الحركة الضعيفة.

٧- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ أَحْمَدُ مُصْطفَى قال: لا يجوز اخْتِلاس الحركة، مثل: @يَعِدُكُمُ، ألهتكم!.

٨- حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الحفيظ: قال: من الناحية اللغوية والتلقي مشايخنا قالوا ﴿ءَالهتُهم﴾ بإتمام الحركة غير@ألهتهم! بالاختلاس، لأن فيها لُكنة في النطق، ودفع في الهاء من حيث لا يجوز الدفع، كما في كَلِمَة:@أَسْلِحَتَهُمْ، فَنَظِرَةٌ، وَنَرِثُهُ!.

٩- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ رَشَادُ السِّيسي: ينبغي العناية بإتمام الحركة، وعدم اختلاسها كما في@يَعِدُكُمُ، أَسْلِحَتَكُمْ!.

١٠- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ إبراهيمُ الدُّوسَري: قال: كل من تلقينا عليهم القرآن وكل من جالسناه من علماء القراءات يعدُّون هذه من أساسيات الإقراء، @يَعِدُكُمُ، أَسْلِحَتَكُمْ! وما شابه ذلك هذا من الأساسيات الذي لا يعرف أن يؤديها أو يلقِّنها إلى الغير لاشكَّ أنه يفتقد إلى الحسّ النقلي والإقرائي.

١١- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش: بالنسبة لـ ﴿يَعِدُكُمُ﴾ كذلك لا يصحُّ فيه الاخْتِلاس والصَّحِيح فيها عدم الاخْتِلاس، وكذلك ﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾.

١٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن الاختلاس خطأ في القراءة كمن يختلس الدال في @ يعدكم! ، والتاء في @أسلحتكم!.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الخلاصة: وبعد ما ذكرناه يتضح: إجماع هؤلاء المَشَايخ الأعلام على أنه ينبغي العناية بإتمام الحركة وعدم اخْتِلاسها، وأن ذلك من أساسيات القراءة.

أَمْثِلَة تطبيقية:

من صور الاختلاس:

* **اختلاس الياء في:** ﴿بِيَدِهِ﴾ [المؤمنون: ٨٨].
* اختلاس التاء في: ﴿أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]، ﴿وَأَمْتِعَتِكُمْ(١)﴾.
* اختلاس الدال في: ﴿يَعِدُكُمُ(٢)﴾ [الأنفال:٧].
* اختلاس الرَّاء في: ﴿يَتِرَكُمْ﴾ [محمد:٣٥].
* اختلاس اللام في: ﴿وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون:٦٠]، ﴿فَقَتَلَهُ﴾ [المائدة:٣٠].
* اختلاس القاف في: ﴿فَالتَقَطَهُ﴾ [القصص:٨].

وعلاج ذلك هو إِتْمَامُ الحركة في الأحرف التي سبق ذكرها، ولا يكون ذلك إلا بالتلَقِّي والمُشَافَهة من المقرئين الحذاق المهرة، ولا مجال للقياس في ذلك، فكم لاحظنا وجربنا أنَّ كل من حاول أن يطبق من نفسه لم يصب! ووقع فيما لا يُحمد عقباه، فقد يبالغ، وقد يتكأ على حرف غير مطلوب منه، فيحدث لحنًا آخر لا يتوقعه.

*****

(١) [النساء: ١٠٢]، ومن ذلك: (وَألسِنَتَهُمْ، بِأَوْعِيَتِهِمْ، مَعْذِرَتُهُم) .

(٢) [البقرة: ٢٦٨]، ومن ذلك: (يَعِظُهُ، فَعَرَفَهُمْ، مِثْلَهُمْ، وَيَذَرُهُمْ، ذَرَأَكُمْ، فَطَرَكُمْ، خَلَقَكَ، وَاتَّبَعَكَ) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سابعًا: سوء نبرة الحَرْف السابق للأخير

يكثرُ نبْر الحَرْفِ السابقِ للأخيرِ نبرةً زائدةً تَعَسُّفية غيرَ مطلوبةٍ في الأداءِ.

نحو: القسوة الزائدة أو الاتكاء المبالغ فيه عند نطق اللامِ كما في كلِمَة: ﴿يَعْلَمِ﴾ في قوله: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللهُ﴾ [الأنفال: ٧١].

والاتكاء المبالغ فيه عند نطق الفاء في كلمة: ﴿يُوَفِّقِ اللهُ﴾ [النساء: ٣٥].

والذَّال في كلِمَة: ﴿أَخَذَتِ الأَرْضُ﴾ [يونس: ٢٤].

والواو في كلِمَة: ﴿مَشَوا﴾ [البقرة:٢٠]، وذلك مخالفٌ للتلقِّي والمُشَافَهة.

فالتلقي يعطي كل حرف حقه من الأداء مع قوته لكن بدون إفراط ولا تفريط.

والملاحظ: أن أغلبَ مَن يقعُ في ذلك هو مَن يقْصُد تحقيقَ الحركةِ.

لكِنَّنَا نقول: إنَّ تحقيقَ الحركةِ شيء مطلوبٌ ومُهِمٌّ لكن له ضابطٌ، وله ميزانٌ لا يَتَعَدَّاه، يعرِفه أهلُ هذا الفنِّ الَّذِين جعلوا مرجعهم المُشَافَهة والتلَقِّي، وليس الاعتماد على الجانب النظري فقط.

وتلك بعضُ النماذج التي لوحظ كثرة اللَّحْن عند أدائها:

نحو: ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [الحج:٤١]، ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿قَالَتِ المَلائِكَة﴾ [آل عمران: ٤٥]، ﴿لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ﴾ [الأنعام:١٢١] ﴿يُرِيهِمُ اللهُ﴾ [البقرة: ١٦٧].

وقد سجلت لذلك شريطين يرجع إليهما ليعرف المراد.

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثامنًا: سوء نبرة الحَرْف الأخير

لُوحِظ من خِلال التلَقِّي: أن الحَرْف الأخيرَ يَنْبَغِي الحَذَرُ مِن شِدَّة نبرَه، وإلا أدَّى ذلك إلى وَصْلِ آخرِ الكلمة بأولِ الكلمة الثانية كما ذُكِر.

نحو: ﴿وَسَاءَ لَهُمْ﴾، وقد لوحظ: أنَّ أكثرَ ما يَحدُث ذلك في الفعل: ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا.

١- حدثني فَضِيلَة الشَّيْخ رزق خليل حبه: قال: في قوله ﴿وَسَاءَ لَهُمْ﴾، الهمـــزة جاءت تبعًا لما قبلهـــا، وقوله: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾ وليس @فاطري السموات!، لأن الراء حركة بدون مد، وكذلك ﴿الَّذِي[(١)]﴾.

٢- سألت فَضِيلَة الشَّيْخ علي الحذيفي: عن قراءة ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ ومقارنة بين من يؤديها بالوصل، فقرأها بالفصل[(٢)].

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: يجب على قارئ القرآن أن ينطق بالحرف بدقة، فلا يبالغ في حركة الحرف بمعنى، مثلا إذا قرأت ﴿كُنْتُمْ﴾، فلا تقل: @كونتم!، وكذلك ﴿القَمَرُ﴾ – يقصد عدم تشديد الراء، وكذلك قول الحقِّ تبارك وتعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ والخطأ أن تقول: @وبشري الذِّينَ!، انقلب الفعل من الخطاب لمذكر إلى الخطاب لمؤنث.

٤- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور إبراهيم الدوسري: قال: القواعد التي ذكرها العلماء فقالوا: واللفظ في نظيره كمثله، فما أبلغ من هذه القاعدةِ ! لأنَّ العلماء يقولون: الأصلُ أنَّ اللفظَ ينطق على شاكلته، وهذا نوعٌ من العُجمة التي ابتلي بها بعض العرب مع الأسف، بسبب النقل العجمي.

---

(١) تكون بإتمام حركة اللام .

(٢) يقصد ألا تقرأ : (لهوما) بوصل (له) بـ (ما)، لاحظ (الشريط) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نجد أنَّ العجمي عندما يخاف من حرفٍ معين تجده يشدِّد الحرفَ، فيقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وينطق الكاف بتشديد، أو يشدِّدها ويتجاهل الأحرف الأخرى لأنه أصلاً لايهتم بها، بينما القارئ الماهر الذي يعطي، كلَّ حرفٍ حقَّه بالتساوي دون مبالغة، ودون تطفيف، ودون زيادة.

كونُ القارئ يأتي عند أحرف معينة ويشدِّد فيها هذا نوع من العُجْمَة ما في شكٍّ، مثال @أَبْصَارُهُمْ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ! فيقرأها @ لهوما!، وأيضًا قوله ﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ منهم من يقرؤها @ نصل هي!، هذه الأمور أتت من العجم لأنهم اختاروا حروفًا معينة يعجزون عن نطقها؛ فيبالغون في التشديد في نطقها؛ فتكون نافذة عن الحروف الأخرى.

وسألت فضيلته: عن النقر على ميم الجمع نحو:﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ والنقر، على اللام من كلمة @إلا! من قولـه ﴿الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾، و @أَلا! من قوله: ﴿ألا إِنَّ لله مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾، فأدى ذلك بدون تكلف ولا نقر[(١)].

وسألت فضيلته: عن نقر الحروف كنقر الغراب كالغلظة عند نطق الباء في كلمة @رب! ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فقال: هذا خطأ، وهذا كما قلنا من العجمة التي مُنِيَ بها بعضُ القراء، فما لَقِينَا أحدًا من المعتبرين الذِّينَ لديهم الموازين الدقيقة في المقادير يقعون في مثل هذا أبدًا، وكذلك على شاكلته @الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الم[(٢)]!.

٥- حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: الضغطُ الزائدُ في نطقِ الميم من قوله ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إخلال بتفعيلة الكَلِمَة ولم تكتمل الحركات على كل الأحرف،وكذلك ﴿لَهُ مَا﴾ فمنهم من يقرؤها @ لهوما!، لأنه بهذا النطق غير

(١) تابع أداء ذلك من خلال الاستماع للشريط (لقاء مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين).
(٢) يقصد الضغط الزائد على النون من (الرحمن الرحيم).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الصَّحِيح صارت الميم من كَلِمَة @لَهُ! كأنك جعلت الهاء والميم في كَلِمَة واحدة.

وسئل فَضِيلَة الشيخ عن نطق بعض الكلمات نحو ﴿أَلا﴾ وكذلك قوله @إِلا! فذكر أن لها كيفية خاصة متلقاة.

٦- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: قال: تؤدى كلمة ﴿وَاتَّقُوا اللهَ﴾ – يقصد بدون اتكاء شديد على القاف-، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٥]، يقصد بدون اتكاء شديد على الباء- وكذلك قوله: ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾- يقصد بدون فصل هكذا @نول هي!.

٧- حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي قال: هناك كلمات ينبغي الحذر من نقْرِ الحرف والنَّفْرِ منه كما في قوله ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللهُ﴾ - يقصد بدون الاتكاء الشديد على الميم- وكذلك @هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، هُدًى لِلْمُتَّقِينَ!، يقصد بدون الاتكاء الشديد على ميم الجمع، والدال في @هدى!.

٨- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز القاري: قال: ينبغي تحقيق الحركات والحروف، ولكن كما قال ابن الجزري في مقدمته: باللُّطْفِ بالنُّطْقِ بِلا تَعَسُّفِ.

فيكون هناك ميزان دقيق بين الإفراط والتفريط، أمَّا النطقُ بهذا التعسف فليس مِنَ التجويد، وَقَد حذر منه السخاوي في قوله:

لا تحسبِ التجويدَ مدًا مفرطًا ... أو مدَّ ما لا مَدَّ فيـــــه لِوان

أو أنْ تفوهَ بهمزةٍ متهوعـــــًا ... فيفرَّ ســـــامِعُها مِنَ الغَثَيَـان

و هذا إنما يقع فيه مَن لم يتقن.

أَمْثِلَة تطبيقية:

@أ! من صُوَره في الفعل الماضي:

نحو: @وَفَارَ التَّنُّورُ(١)) ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، ﴿وَعَمِلُوا

(١) [هود: ٤٠]، تابع الشريط الخاص باللحن .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الصَّالِحَاتِ﴾ [الطلاق، ١١]،﴿قَالُوا الآنَ﴾ [البقرة: ٧١]، @قَالُوا رَبَّنَا(١)،
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ﴾ [البقرة: ٣١].

@ب! مِن صُوَره في الفعل المضارع:

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ [الصف:١٢]، ﴿نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ١٨٨]،
﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا(٢)﴾.

@ج! - مِن صُوَره في الفعل الأمر:

نحو: @اذْكُرُوا اللهَ(٣)، وَاسْجُدُوا لله(٤)، ﴿وَرَتِّلِ القُرْءانَ﴾ [المزمل: ٤].

@د! - مِن صُوَره في بعض الأسماء والضمائر:

@الَّذِي جَعَلَ(٥) !، ﴿وَهَذِهِ الأنْهَارُ﴾ [الزخرف:٥٦]،﴿كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾.

@هـ! مِن صُوَره في الحُرُوف:

نحو: @بَلِ اللهَ(٦)، ﴿وَلَوِ افْتَدَى بِهِ﴾ [آل عمران:٩١]،﴿إِلَى فِرْعَوْنَ﴾
[النازعات: ١٧]، @إِلَى اللهِ(٧) !، ﴿عَلَى مَا﴾ [البروج: ٧]،﴿بَلَى﴾ [التغابن: ٧]،
@أَلا(٨) !.

---

(١) [غافر: ١١]، ومن ذلك: (وَكَانُوا يَقُولُونَ، آمَنُوا وَهَاجَرُوا، اصْطَفَى، أَبَى).
(٢) [النساء: ٦٥]، ومن ذلك: (يَقُولُ الحَقَّ، لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ).
(٣) [الأحزاب: ٤١]، ومن ذلك: (فَاتَّقُوا النَّارَ، اسْكُنُوا الأَرْضَ).
(٤) [فصلت: ٣٧]، ومن ذلك: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾.
(٥) [البقرة: ٢٢]، ومن ذلك: ﴿الَّتِي أُعِدَّتْ﴾.
(٦) [الحجرات: ١٧]، ومن ذلك: (لَكِنِ الَّذِينَ، إِنِ ارْتَبْتُمْ، كُلِّ الثَّمَرَاتِ).
(٧) [التحريم: ٨]، ومن ذلك: ﴿وَعَلَى اللهِ﴾.
(٨) [المجادلة: ١٩]، (إِنِّي، إِنَّنَا، مِنَ الْمُؤْمِنِين، مِنَ الصَّالِحِينَ).

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تاسعًا: من لطائف القراءة

التمييز بين @ما! النافية، و@ما! الموصولة:

بَيانُ ما النَّافية نحو: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨].

١- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ، قال: ينبغي الحذر من نطق [وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ] الليل: ١٩، لأنَّ المعنى يمكن أن يتغير فتصبحُ الكَلِمَة @ومال! بمعنى النقود وهذا خطأ.

٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: قال: @ما! النافية لها نطق خاص كما في﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، والموصولة لها نطق خاص كما في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤].

٣- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور إبراهيم الدوسري، قال: من الأصول المعتبرة لدى علماء القراءات أو علماء الأداء ما يتعلق بأصوات الحروف وأصوات الكلمات، قالوا أعلاها صوتًا @ما! النافية ثم @ما! التعجبية ثم @ما! الاستفهامية ثم سائر @الماءات! هذه موجودة في كتب علماء التجويد وعلماء القراءات مثل السمرقندي، وأبو كرم الشهرزوني وأبو العلاء الهمزاني، سواء أكان بعضها مطبوعًا أو مخطوطًا، فإنك لو قلت: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨]، فإنها تحولت من ما النافية إلى الموصولة فتغير المعنى [(١)].

٤- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن هناك فرقًا بين @ما! النافية @وما الموصولة! يضبط بالتلقي.

---

(١) ومن ذلك التمييز بين (لا) الناهية، و(لا) النافية نحو: ﴿فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأحقاف: ١٣] .والناهية نحو: ﴿وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: ٣١]، حدثني بذلك فَضِيلَة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ والشيخ أسامة بن عبد الوهاب.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولاً: المقطوع والموصول

المقطوع: هو كُلّ كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المُصْحَف.

الموصول: هو كُلّ كلمة متصلة رَسْمًا في المُصْحَف.

والأصل في كُلّ كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

أهميته:

يعتبر من خصائص الرسم العُثماني الَّذِي أوجبَ عُلماء الأداء على القارئ معرفته، واتباعه ليقف على كُلّ كلمة من كلمات القُرْءان الكريم حَسَبَ رسْمِها، فالكلمة إذا كانت مفصولة عما بعدها جاز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يَجُزِ الوقف عليها، بل على الثانية منهما، كما لا يجوز تعمُّدُ الوقف على شيء من الكلمات المفصولة لقبحه، ولأنها ليست محل وقف في العادة، وإنما جَوازُ الوقف يكون مُرتَبِطًا بمقام التعليم أو الاختبار أو الاضطرار.

أنواعه:

يشتمل المقطوع والموصول على ثلاثة أنواع هي:

١- الكلماتُ التي اتفقت المصاحِف العثُمانية على قطعها في كُلّ موضع.

٢- الكلماتُ التي اتفقت المصاحِف العُثمانية على وصلها في كُلّ موضع.

٣- الكلماتُ التي وقع فيها اختلاف: فَرُسِم في بعضها مقطوعًا، ورسم في بعضها موصولاً، وبعضها مختلف فيه بين المصاحف وإليك تفصيل ذلك مُدعَّما بالمقدمة الجزرية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

* قال الناظم ابن الجزري:

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ ... مَعْ مَلْجَأٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ

وَتَعْبُدُوا يَس ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى

أن لاَّ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ ... .

تقطع @أن! المفتوحة الهَمْزة المخفَّفَة النُّون عن @لا! النافية في عشرة مواضع:

قول الناظم	الشاهد قوله تعالى	السورة
مَعْ مَلْجَأٍ	﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنْ اللهِ إِلا إِلَيْهِ﴾	التوبة: ١١٨
وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ	﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾	هود: ١٤
وَتَعْبُدُوا	﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاتَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾	ياسين: ٦٠
ثَانِي هُودَ	﴿أَنْ لاتَعْبُدُوا إِلا اللهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾	هود: ٢٦
لاَ يُشْرِكْنَ	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا﴾	الممتحنة: ١٢
تُشْرِكْ	﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾	الحج: ٢٦
يَدْخُلَنْ	﴿أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾	القلم: ٢٤
تَعْلُوا عَلَى	﴿وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾	الدخان: ١٩
أَنْ لاَّ يَقُولُوا	﴿أَنْ لايَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾	الأعراف١٦٩
لاَ أَقُولَ	﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلا الْحَقَّ﴾	الأعراف١٠٥

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

موضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ولم يذكره ابن الجزري في المقدمة وذكره في النشر ورجح القطع، وما سواه فهو موصول كقوله تعالى: ﴿ أَلا تَعْبُدُوا إِلا الله إني لكم منه نذير مبين ﴾ [هود: ٢]، و قوله تعالى: ﴿أَلا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِين ﴾ [النمل: ٣١] .

* قول الناظم: @إِن مَّا بِالرَّعْدِ! :

تقطع إن المكسورة الهَمْزة المخفَّفَة النُّون عن @ما! في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ البَلاغُ ﴾ [الرعد: ٤٠].

وما سواه فهو موصول كقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ [يونس: ٤٦].

* قول الناظم: @وَالمَفْتُوحَ صِلْ ! @ أمّا !:

توصل @أن! المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النُّون بـ @ما! في كُلّ القُرْآن.

كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾ [الضحى:١٠].

* قول الناظم: @وَعَن مَّا نُهُوا اقْطَعُوا!:

تقطع @عن! الجارة عن @ما! الموصولة في موضع واحد.

قَالَ تعالى: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿وَمَا الله بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤].

* قول الناظم: اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا.. خُلْفُ المُنَافِقِينَ

تقطع@من! الجارة عن@ما! الموصولة في موضعين:

قَالَ تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ﴾ [الروم: ٢٨].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قَالَ تعالى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٢٥].

موضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المنافقين: ١٠]، والقطع أشهر.

وما سواه فهو موصول كقوله تعالى: [فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ] البقرة: ٣٦.

* قول الناظم: @أَم مَّنْ أَسَّسَا ..... فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ!

تقطع @أم! عن @من! الموصولة في أربعة مواضع:

قول الناظم	في قوله تعالى:	السورة
أَم مَّنْ أَسَّسَ	﴿ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ﴾	التوبة ١٠٩
فُصِّلَتْ	﴿ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ القِيَامَةِ﴾	فصلت ٤٠
النِّسَا	﴿ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾	النساء ١٠٩
وَذِبْحٍ(١)	﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾	الصافات١١

وما سواه فهو موصول كقول تعالى:﴿أَمَّنْ لا يَهِدِّي﴾ [يونس: ٣٥].

* قال الناظم: @حيثُ مَا!.

قطع @حيث! عن @ما! في موضعين في القُرْءان لا ثالث لهما.

قَالَ تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُم فَوَلُّواْ وُجُوهَكُم شَطرَهُ﴾ [البقرة ١٤٤-١٥٠]

* قال الناظم: @وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ!:

تقطع @أن! المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النُّون عن @لم! الجازمة في كُلّ القُرْآن كقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].

---

(١) يقصد بلفظ (ذبح) سورة الصافات لقوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

* قال الناظم:

.... كسْـرُ إِنَّ مَا

الأنْعَامَ ....

تقطع @إنَّ! المكسورة الهَمْزة المُشَدَّدة النُّون عن @ما! في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

وموضع الخلاف قول الناظم: @ونحل وقعا! قوله:﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللهِ هُوَخَيْرٌ لَكُمْ﴾ [النحل: ٩٥] والوصل أشهر.

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الألبَابِ﴾ [الرعد: ١٩].

* قول الناظم:

..... وَالمَفْتُوحَ يَدْعُــونَ مَعَا .....

تقطع @أنَّ! المفتوحة الهَمْزة المُشَدَّدة النُّون عن @ما! الموصولة في موضعين:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ البَاطِلُ﴾ [الحج: ٦٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ البَاطِلُ﴾ [لقمان: ١٣].

وموضع الخلاف قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١] والوصل أشهر، قال الناظم:

..... وَخُلْفُ الانْفَـالِ .....

وما سواه موصول كقوله تعالى:﴿أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا البَلاغُ﴾ [المائدة: ٩٢].

* قول الناظم:

وَكُـلِّ مَاسَــالتُمُـوهُ وَاخْتُلِفْ رُدُّوا .....

قطع @كل! عن @ما! في موضع واحد قَالَ تعالى:﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلّ مَا سَأَلتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مواضـــــع الخلاف هي: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الفِتْنَةِ أُرْكِسُـــــوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩١].

وهناك مواضع لم يذكرها الناظم في المقدمة	﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ [الأنعام:]
	﴿ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤]
	﴿ كُلَّمَا أُلقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ [الملك: ٨]

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٠] .

* قال الناظم:

..... كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ .....

خَلَفْتُمُونِي وَاشْـتَرَوْا ....

توصل @بئس! بـ @ما! في موضعين، وموضع فيه خلاف.

قَالَ تعالى: ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: ١٥].

قَالَ تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: ٩٠.

وموضع الخلاف قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة ٩٣]

والرَّاجح الوصل قال الناظم: كَذَا – أي الخلاف - قُلْ بِئْسَمَا .

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢]

* قول الناظم:

..... فِي مَا اقْطَعَا أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَــتْ رُومٍ كِلاَ تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرِ ذِي صِـــــلاَ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تقطع @في ! عن @ما ! في أحد عشر موضعًا:

قول الناظم	قوله تعالى
فِيمَا اقْطَعَا .أُوْحِي	﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ الأنعام: ١٤٥
أَفَضْتُمْ	﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النُّور: ١٤
اشْتَهَتْ	﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ الأنبياء:١٠٢
يَبْلُوا مَعَا	﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ الأنعام: ١٦٥
	﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ﴾ المائدة: ٤٨
ثَانِي فَعَلْنَ	﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَعْرُوفٍ﴾ البقرة: ٢٤٠
وَقَعَتْ	﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ الواقعة: ٦١
رُومٍ	﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي ما رزقناكم﴾ الروم: ٢٨
كِلاَ تَنْزِيلُ	﴿إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الزمر: ٣
	﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الزمر: ٤٦
شُعَرَا	﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ الشعراء: ١٤٦

وما سوى ذلك فهو موصول نحو قوله تعالى:﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣].

وقوله تعالى: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

* قول الناظم:

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

توصل @أين ! بـ@ما ! في موضعين. وموضع فيه خلاف:

قول الناظم	في قوله تعالى
فَأَيْنَمَا	﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ البقرة: ١١٥
كَالنَّحْلِ صِلْ	﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ النحل: ٧٦
وَمُخْتَلِفْ فِي الظُّلَّةِ(١)	﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ الشعراء: ٩٢
الأَحْزَابِ	﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾ الأحزاب: ٦١
وَالنِّسَا وُصِفْ	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ النساء: ٧٨

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣١]

* قول الناظم:

وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ ....

توصل @إن ! المكسورة الهَمْزة المخففة النُّون بـ @لم ! الجازمة في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ [هود: ١٤].

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤].

* قال الناظم:

..... أَلَّنْ نَجْعَلاَ نَجْمَعَ .....

وصل @أن ! المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النون بـ @لن ! النافية في موضعين:

قَالَ تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨] .

---

(١) أطلق لفظ (الظُّلَّةِ) على [سورة الشعراء ١٨٩]، لقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قَالَ تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: ٣].

وموضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ[١]﴾ [المزمل: ٢٠].

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ [الفتح: ١٢].

* قال الناظم:

.... كَيْلا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَـجٌّ عَلَيْـكَ حَـرَجٌ ....

وصل@كي! بـ@لا! النافية في أربعة مواضع:

قول الناظم	في قوله تعالى
كَيْلا تَحْزَنُوا	﴿لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ آل عمران: ١٥٣
تَأْسَوْا على	﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا﴾ الحديد: ٢٣
حَـجٌّ	﴿لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ الحج: ٥
عَلَيْـكَ حَـرَجٌ	﴿لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ الأحزاب: ٥

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

* قول الناظم:

..... وقطعُهُم عَن مَن يشَاءُ مَنْ تَولى .....

(١) لم يتعرض لهذا الموضع الحافظ ابن الجزري وتعرض له الحافظ أبو عمرو الداني في المقنع وكذلك الإمام الخراز تعرض له في مورد الظمآن وشهَّر فيه القطع .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قطع @عن! الجارة عن @مَن! الموصولة في موضعين لا ثالث لهما:

قول الناظم	قوله تعالى
وقطعُهُم عَن مَن يشَاءُ	﴿وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ النُّور: ٤٣
مَنْ تَولى	﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾النجم: ٢٩

وما سواه موصـــــول كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨].

* قول الناظم:

....يَوْمَ هُمْ

تقطع @يوم! عن @هم! في موضعين:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [غافر: ١٦].

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

وما سواه موصول قَالَ تَعَالَى: ﴿بِمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ [الأعراف: ٥١].

* قول الناظم:

وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلا .....

تقطع @لام الجر! عن مجرورها في أربعة مواضع:

قَالَ تعالى: ﴿مَالِ هَذَا الكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً﴾ [الكهف: ٤٩].

قَالَ تعالى: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٧].

قَالَ تعالى: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦].

قَالَ تعالى: ﴿فَمَالِ هَؤُلاءِ القَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وما سواه موصول قَالَ تعالى:﴿وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الليل:١٩]

* قول الناظم:

..... تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوَهِّلا (١)

فصل التاء عن حين في موضع واحد:

قَالَ تعالى: ﴿فَنَادَوا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣].

لم ينقل عن أحد أنه وقف على @ولا! دون التاء.

* قول الناظم:

وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ ال وَهَا وَيَا لا تَفْصِلِ

وصل @وزنوا! أو @كالوا! بالضمير@هم! وكذلك @ال! التعريف، و@ياء النداء!، و@ها! التنبيه فلا يوقف على أي منها.

القسم الأول: ما اتفق على قطعه من الجزرية:

@ عن من - حيث ما - أن لم !

وقد سبق التفصيل في ذلك، ويلحق بهذا القسم ما يلي:

* أيًّا مَّا: قطع @أيًّا! عن @ما! في موضع واحد:

قَالَ تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١].

المشهور: أَنَّه يجوزُ الوقفُ عَلى @أيًّا! أو على @مَا!، ولكن يتعين البدء بـ @أيا! .

(١) معنى ووهلا : أي غلط قائله .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قال صاحب لآلئ البيان:

ووقفِهِ بِمَا أو الَّلامِ اعلَمَا كوقْفِ أيَّاما بأيَّا أو بِـما

* ابن أم: قطع @ابن! عن @أم! في موضع واحد:

قَالَ تعالى: ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾ [الأعراف: ١٥٠].

يجوزُ الوقفُ على كُلٍّ مِن @ابْنَ!، و@أُمَّ! ولكن يتعين الابتداء بكلمة @ابْنَ! دون@أُمَّ!.

* إل ياسين: قطع @إل! عن @ياسين ! في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلَى ال يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠].

قرأ حفص ومن وافقه بكسر الهَمْزة من غير مد مع سكون اللام وهي حينئذ: كلمةٌ واحدةٌ فلا يجوزُ قطعُ إحداهما عن الأخرى وإن انفصلت رَسْمًا.

قال صاحب لآلئ البيان:

وجاءَ ال يَاسِينَ بانفِصالِ وصَحَّ وقفُ مَنْ تَلاها آل

القسم الثاني: ما اتفق على وصله من الجزرية

@ أمَّا - كالوهم - وزنوهم - ال - ها - يا !

وقد سبق التفصيل في ذلك، ويلحق بهذا القسم:

الموضع	تكراره	الشاهد قوله تعالى	السورة
مم	١	﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾	الطارق@٥ !
ممن	أينما وجدت	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى الله﴾	فصلت@٣٣!
عم	١	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	النبأ@١ !

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فيم	أينما وجدت	﴿قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ﴾	النساء@٩٧!
ربما	١	﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	الحجر@٢!
مهما	١	﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا﴾	الأعراف@١٣٢!
نعما	أينما وجدت	﴿إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾	النساء@٥٨!
يومئذ	أينما وجدت	﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾	الغاشية@٢!
كأنما	أينما وجدت	﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾	الأنعام@١٢٥!
ويكأن	١	﴿وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	القصص@٨٢!
ويكأنه	١	﴿وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ﴾	القصص@٨٢!
حينئذ	١	﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾	الواقعة@٨٤!
يبنؤم	١	﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي﴾	طه @٩٤!
إلا	أينما وجدت	﴿إِلا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ﴾	الأنفال@٧٣!
إلياس	أينما وجدت	﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	الصافات@١٢٠!

القسم الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف:

فبعضها مقطوع باتفاق وبعضها موصول باتفاق وبعضها مختلف فيه بين المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا من الجزرية:

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

نحو:

@ أن لا - مـما - إنَّ ما - أنما - بئس ما - من ما - ولات حين ! وقد سبق التفصيل في ذلك.

ويلحق بهذا القســـــم @أن لو !:

المقطوع	الشاهد قوله تعالى	السورة
قطع @ أن ! عن @ لو ! في ثلاثة مواضع	﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾	الأعراف:١٠
	﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾	الرعد:٣١
	﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي العذابِ المُهِينِ﴾	سبأ: ١٤

قال صاحب اللآلئ:

تقطعُ أن عن كُلّ لم ولو نشا كانوا يشَا والخُلْفُ في الجنِّ فَشَا

القسم الرَّابع: ما ثبت فيه الوصل والقطع من الجزرية:

@ أن ما - عن ما - أم من - أن لم - أن لن - كي لا - يوم هم - اللام عن مجرورها !.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المبحث الخامس

أولاً : الوقف على التاء المبسوطة.

ثانيًا : الياءات الزوائد.

ثالثًا : متفرقات في الرسم العثماني.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أولا: الوقف على تاء التأنيث المبسوطة

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو في اسم، فإن كانت في فعل فإنها ترسم مطلقًا بالتاء المفتوحة نحو: [هَمَّت]، وتسمى حينئذ تاء التأنيث، وإن كانت في اسم فإما أن يكون الاسم مفردًا أو يكون جمعًا، فإن كان الاسم جمعًا، فإنها ترسم بالتاء المفتوحة مطلقًا نحو: [جَنَّاتٍ] [البقرة: ٣٤]، وإن كان الاسم مفردًا فالأصل أنها ترسم هاء نحو [رَحْمَةً] [فصلت:٥٠]، غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكُتبت بالتاء المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق النفس، أو في مقام التعليم أو الاختبار تبعًا لرسمها في المُصْحَف وإليك بيانها:

الكلمة	الدليل من الجزرية	الشاهد قوله تعالى	التخريج
رَحْمَـتُ @٧!	وَرَحْمَـتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ	﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَت رَبِّكَ﴾	الزخرف:٣٢
		﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾	الزخرف: ٢
	الاعْرَافِ	﴿إِنَّ رَحْمَتَ الله قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ﴾	الأعراف:٥٦
	رُومٍ	﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِرَحْمَتِ الله﴾	الروم: ٥٠
	هُودَ	﴿رَحْمَتُ الله وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	هود :٧٣
	كَافِ	﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾	مريم:٢
	البَقَرَةْ	﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ الله وَالله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	البقرة: ٢١٨

اختلف في موضع @آل عمران! في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ الله لِنْتَ لَهُمْ﴾

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والأشهر رسمها بالهاء، وما عدا هذه المواضع الثمان كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء كقوله تعالى:﴿أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ البقرة: ١٥٧ .وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [الأعراف:٥٢].

قال صاحب اللآلئ:

كَذا بما رحمـــــــةٍ ذُكِرتْ لابنِ نَجاحٍ وِبهَاءِ اشتهَرَت

الكلمة	الدليل من الجزرية	الشاهد قوله تعالى	التخريج
نعمت @١١!	نِعْمَتُـهَا	﴿وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ الله هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ﴾	البقرة: ٢٣١
	ثَـلاثُ نَحْـلٍ	﴿وَبِنِعْمَتِ الله هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	النحل: ٧٢
		﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ الله ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الكَافِرُونَ﴾	النحل :٨٣
		﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ الله إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾	النحل:١١٤
	ابْرَهَمْ مَعًا أَخِيـرَاتٍ	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ الله كُفْرًا﴾	إبراهيم: ٢٨
		﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ الله لا تُحْصُوهَا﴾	إبراهيم: ٣٤
	عُقُـودُ الثَّانِ هَمْ	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ إِذْهَمَّ قَوْمٌ﴾	المائدة: ١١

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	لُقْمَـانُ	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي فِي البَحْرِ بِنِعْمَتِ اللهِ﴾	لقمان :٣١
	فَاطِـرٍ	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمتَ الله عَلَيْكُمْ ﴾	فاطر :٣
	كَالطُّـورِ	﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ﴾	الطور: ٢٩
	عِمْـرَانُ	﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ﴾	آل عمران: ١٠٣

هناك موضع فيه خلاف وهو قوله تعالى:﴿**وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ**﴾ [الصافات: ٥٧]، والأشهر الذي عليه العمل رسمه بالهاء.

قال صاحب اللآلىء: @والخلْفُ في نِعمَةِ ربي!

وماعدا ذلك كتبت بالتاء المربوطة نحوقوله تعالى:﴿**وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ الله مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ الله شَدِيدُ العِقَابِ** ﴾ [البقرة: ٢١١].

لَعْنَـتْ @٢!	عِمْـرَانُ لَعْنَـتْ بِهَـا وَالنُّورِ	﴿فَنَجْعَلْ لَعْنَت الله عَلَى الكَاذِبِينَ﴾	آل عمران :٦١
		﴿وَالخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ الله عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الكَاذِبِينَ﴾	النُّور :٧

وما سوى ذلك فقد رسمت بالتاء المربوطة كقوله تعالى:﴿**أولئك عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ الله**﴾ [البقرة١٦١] وقوله تعالى: ﴿**أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ الله**﴾ [آل عمران ٨٧].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

امرأت	وَامْرَأَتُ	﴿امْرَأَتُ العَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾	يوسف ٣٠
عددها	يُوسُفَ	﴿قَالَتْ امْرَأَتُ العَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ﴾	يوسف ٥١
@٧!	عِمْرَانَ	﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾	آل عمران ٣٥
	القَصَصْ	﴿وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّت عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾	القصص ٩
	تَحْرِيمُ	﴿ضَرَبَ الله مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَتَ نُوحٍ﴾	التحريم ١٠
		﴿وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾	التحريم ١٠
		﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾	التحريم ١١

وما سوى ذلك يكتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا**﴾ [النساء ١٢٨].

مَعْصِيَتْ	مَعْصِيَتْ	﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾	المجادلة ٨
	بِقَدْ سَمِعْ	﴿إِذَاتَنَاجَيْتُمْ فَلاتَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾	المجادلة ٩
شَجَرَتَ	الدُّخَانِ	﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الأَثِيمِ﴾	الدخان ٤٣

وما سواه فهو بالتاء المربوطة نحو: ﴿**وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ**﴾ [المؤمنون: ٢٠].

سُنَّتْ	فَاطِرِ	﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلا سُنَّتَ الأَوَّلِينَ﴾	فاطر: ٤٣
عددها		﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ الله تَبْدِيلا﴾	فاطر: ٤٣
@٥!		﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ الله تَحْوِيلا﴾	فاطر: ٤٣

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

	وَالانْفَـالِ	﴿فَقَدْ مَضَتْ سنَّتُ الأَوَّلِينَ﴾	الأنفال: ٣٨
	وَحَـرْفِ غَافِرٍ	﴿سُنَّتَ الله الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾	غافر: ٨٥

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:﴿سُنَّةَ الله فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ولنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ الله تَبْديلا﴾ [الأحزاب: ٦٢].

قُرَّتُ @١ !	قُـرَّتُ عَيـنٍ	﴿وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾	القصص:٩
جنت	جَنَّـتٌ فِي وَقَعَتْ	﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾	الواقعة: ٨٩

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

فطرت @١ !	فطرت	﴿فِطْرَتَ الله الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾	الروم: ٣٠
بقيت @١ !	بقيت	﴿بَقِيَّتُ الله خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	هود ٨٦

وما سوى ذلك كتب بالتاء المربوطة قَالَ تَعَالَى:﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ [البقرة: ٢٤٨].

وابنت @١ !	وابنت	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾	التحريم: ١٢
كلمت @١ !	أوسط الأعراف	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾	الأعراف: ١٣٧

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هناك ست كلمات رســـــمت بالتاء المفتوحة وحفص يقف عليها جميعها وهي:

@ يَا أَبَتِ - مَرْضَاتِ - ذَاتِ - هَيْهَاتَ - وَلاتَ – اللاتَ !.

سبع كلمات اختلف القُرَّاء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

الكلمة	قَالَ تَعَالَى	التخريج	القراءة
كلمة	﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾	يونس:٣٣	بالإفراد
عددها	﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ﴾	يونس:٩٦	بالإفراد
@٤!	﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	غافر :٦	بالإفراد

ورد خلاف في المصاحف في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر، والأشهرهو كتابتها بالتاء المفتوحة.

قال صاحب اللآلئ:

لكن بِثَانِيَ يُونَسَ الخُلْفُ استَقَرّ مَعَ غَافِرٍ:

غيبت	﴿ { | } ~ ﴾	يوسف:١٠	بالإفراد
	﴿ $ % & ' ( ) ﴾	يوسف: ١٥	بالإفراد
بينت	﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾	فاطر:٤٠	بالإفراد

وماعدا هذا الموضع إما مفردًا اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤].

أو مجموعًا اتفاقًا ويوقف عليه بتاء مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

جمالت	﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾	المرسلات٣٣	بالإفراد
ءايات	﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾	يوسف : ٧	بالجمع
	﴿وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	العنكبوت: ٥٠	بالجمع

وماعدا هذين الموضعين إما مفردًا ويوقف عليه بالهاء.

أومجموعًا اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا**﴾ [القمر: ٢].

الغرفات	﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾	سبأ : ٣٧	بالجمع
ثمرات	﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾	فصلت: ٤٧	بالجمع

وماعدا هذا الموضع إما مفردًا اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: قوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا**﴾ [البقرة: ٢٥]، أو مجموعًا اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ**﴾ [النحل: ٦٧]

اللهم اجعلنا ممن قلت فيهم

﴿ W V U T S R ﴾

*****

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: الياءات الزوائد المحذوفة

النوع الأول: حذف الياء المفردة الأصلية من سبعة الأفعال[١]

١- ﴿يُؤْتِ﴾ في قوله تعالى:﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا[٢]﴾ [النساء: ١٤٦].

٢- ﴿يَأْتِ﴾ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلا بِإِذْنِهِ[٣]﴾ [هود: ١٠٥].

٣- ﴿نُنْجِ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ[٤]﴾ [يونس: ١٠٣].

٤- ﴿يَسْرِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤].

٥- ﴿تغن﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ[٥]﴾ [القمر: ٥].

٦- ﴿يُنَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ[٦]﴾ [ق: ٤١].

٧- ﴿نَبْغِ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ[٧]﴾ [الكهف: ٦٤].

*****

(١) جامع البيان في معرفة رسم القرءان، علي إسماعيل هنداوي دار الفرقان .

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦] .

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨] .

(٥) ولايندرج فيه قوله تعالى:﴿لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلا يُنْقِذُونِ﴾ [يس: ٢٣] .

(٦) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ﴾ آل [عمران: ١٩٣].

(٧) ويخرج منه قوله تعالى:﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: ٦٥].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النوع الثاني: حذف الياء الأصلية من ثلاثة عشر اسمًا

١- ﴿المُتَعَالِ﴾ في قوله: ﴿عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الكَبِيرُ المُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

٢- ﴿الدَّاعِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقوله: ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، وقوله: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ[(١)]﴾ [القمر: ٨].

٣- ﴿صَالِ﴾ في قوله تعالى: ﴿صَالِ الجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣].

٤- ﴿المهتد﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِ[(٢)]﴾ [الإسراء: ٩٧ والكهف: ١٧].

٥- ﴿وَالبَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ وَالبَادِ﴾ [الحج: ٢٥].

٦- ﴿وَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨].

٧- ﴿الوَادِ﴾ في أربعة مواضع: طه والنازعات والقصص والفجر.

٨- ﴿كَالجَوَابِ﴾ في قوله: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ [سبأ: ١٣].

٩- ﴿التَّلاقِ﴾ في قوله: ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ﴾ [غافر: ١٥].

١٠- ﴿التَّنَادِ﴾ في [غافر: ٣٢]، ﴿المناد﴾ [ق: ٤١].

١١- ﴿الجَوَارِ﴾ في ثلاثة مواضع: الشورى، والرحمن، التكوير.

١٢- ﴿هَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج: ٥٤].

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ العُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ[(٣)]﴾ [الروم: ٥٣].

---

(١) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ [القمر: ٨].

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ﴿مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِي﴾ [الأعراف: ١٧٨].

(٣) أما موضع [النمل: ٨١] فهو ثابت قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي العُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ﴾.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النوع الثالث: حذف الياء المفردة الزائدة التي تدل على ياء المتكلم:

وتحذف في أربع وستين كلمة في جميع القُرْءان الكريم[١] وهي:

[خَافُونِ، فَارْهَبُونِ، فَاسْمَعُونِ، أَطِيعُونِ، تُكَلِّمُونِ، مَتَابِ، مَآبِ، يَسْقِينِ، يَشْفِينِ، يُحْيِينِ، تَكْفُرُونِ، يُكَذِّبُونِ، تُؤْتُونِ، كَذَّبُونِ، تَسْتَعْجِلُونِ، عِقَابِ، يَقْتُلُونِ، دَعَانِ، تُنْظِرُونِ، أَشْرَكْتُمُونِ، فَاعْتَزِلُونِ، تَقْرَبُونِ، لِيَعْبُدُونِ، تَفْضَحُونِ، تَرْجُمُونِ، فَاعْبُدُونِ، يَحْضُرُونِ، ارْجِعُونِ، يُطْعِمُونِ، لَتُرْدِينِ، يُرِدْنِ، تَرَنِ، فَأَرْسِلُونِ، يُنْقِذُونِ، أَتُمِدُّونَنِ، تُعَلِّمَنِ، تَتَّبِعَنِ، وَعِيدِ، يُؤْتِيَنِ، وَنُذُرِ، أَهَانَنِ، أَكْرَمَنِ، نَذِيرِ، نَكِيرِ، حَتَّى تَشْهَدُونِ، تُخْزُونِ، تُفَنِّدُونِ].

هناك مواضع وردت بالإثبات والحذف وهي:

- ﴿وَاخْشَوْنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ[٢]﴾ [المائدة: ٣].
- ﴿دُعَاءِ﴾ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ[٣]﴾ [إبراهيم: ٤٠].
- ﴿ءاتَانِ﴾ قوله تعالى: ﴿فَمَا ءآتَانِ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ[٤]﴾ [النمل: ٣٦].
- ﴿اتَّبِعُونِ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غافر: ٣٨].

---

(١) **قاعدة**: كل اسم منادي أضيف إلى ياء المتكلم تحذف، ياؤه ويكتفى بالكسرة قبلها سواءٌ أذكرت ياء النداء نحو: (يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ، وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ)، أو لم تذكر نحو:(رَبِّ اغْفِرْ لِي)، واستثني من ذلك كلمتان: متفق عليهما في إثبات الياء، وهما:﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الموضع الأخير في العنكبوت، ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ الموضع الأخير في الزمر وما سواه فبحذف الياء.

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو:﴿فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة ١٥٠].

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى:﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلا فِرَارًا﴾ [نوح: ٦].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى:﴿آتَانِيَ الكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم: ٣٠].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ(١)﴾ [الزخرف: ٦١].

- ﴿اتَّبَعَنِ﴾ قوله تعالى: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لله وَمَنِ اتَّبَعَنِ(٢)﴾ [آل عمران ٢٠].

- ﴿تَسْأَلنِ﴾ قوله تعالى: ﴿فَلا تَسْالنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ علم(٣)﴾ [هود: ٤٦].

- ﴿يَهْدِيَنِ﴾ قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف: ٢٤].

وفي قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ(٤)﴾ [الشعراء: ٧٨].

- ﴿أَخَّرْتَنِ﴾ قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلا قَلِيلاً(٥)﴾ [الإسراء: ٦٢].

- ﴿كِيدُونِ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ﴾ [المرسلات: ٣٩]، وقوله تعالى:﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ(٦)﴾ [الأعراف: ١٩٥].

---

(١) ما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله﴾ [آل عمران: ٣١].

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف ١٠٨].

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى:﴿فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ [الكهف: ٧٠].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى:﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢].

(٥) ولا يدخل في ذلك قوله تعالى: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: ١٠].

(٦) ولا يدخل فيه قوله تعالى: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ [هود: ٥٥].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- ﴿عِبَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ[(١)]﴾ [الزمر: ١٧].
- ﴿دِينِ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ[(٢)]﴾ [الكافرون: ٦].
- ﴿هَدَانِ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي الله وَقَدْ هَدَانِ[(٣)]﴾ [الأنعام: ٨٠].
- ﴿عَذَابِ﴾ في قوله تعالى: ﴿بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ[(٤)]﴾ [ص: ٨].

اللهم اجعل القرآن لنا نورًا وضياء وذكرًا

(١) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعال: ﴿يَا عِبَادِيَ اللَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فاعبدونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ الله أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤].

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي﴾ [الأنعام: ١٦١].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٦].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثالثًا: متفرقات في الرسم العثماني

١- الحذر من زيادة حرف @الألف!:

قَالَ تعالى: ﴿ 7 6 5 [1]﴾، أَوْ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُ﴾ [النمل: ٢١].

قَالَ تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النور ٣١].

وقَالَ تعالى: ﴿ 5 4 3 2 1 0 ﴾ [الزخرف ٤٩].

وقَالَ تعالى: ﴿ u t s r q ﴾ [الرحمن: ٣١].

٢- الحذر من زيادة حرف @الياء!:

قَالَ تعالى: ﴿ a ` _ ﴾ [البقرة: ٧٣].

قَالَ تعالى: ﴿ 9 : ; ﴾ [يونس: ١٥].

قَالَ تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧].

٣- الحذر من زيادة حرف @الواو!:

قَالَ تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [القمر: ٦].

قَالَ تعالى: ﴿ J K L M N ﴾ [الإسراء: ١١].

قَالَ تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾ [العلق: ١٨].

قَالَ تعالى: ﴿ P Q R ﴾ [الشورى: ٢٤].

قَالَ تعالى: ﴿ p q ﴾ [التحريم: ٤].

قَالَ تعالى: ﴿ , - . / ﴾ [الطلاق: ٦].

قَالَ تعالى: ﴿ B C D E ﴾ [الأعراف: ١٤٥].

---

(١) [آل عمران: ١٥٩]، توهم نطق الألِف في (لا) على أنها (لا) النافية .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٤- الحذر من حذف @الياء! ولا سيما حال الوقف عليها اضطراراً أو اختباراً :

نحو: @يُحْيِي، يَسْتَحْيِي، وَلِيِّيَ !.

قَالَ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [آل عمران: ١٥٦].

قَالَ تعالى: ﴿ w x y z { ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

قَالَ تعالى: ﴿J K L M N O P Q﴾ [البقرة: ٢٦].

قَالَ تعالى: ﴿! " # $ % & ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

وقد عوض عن الياء المحذوفة بياء فارسية.

٥- الحذر من حذف حرف @الواو! المحذوفة والتي عوض عنها بواو صغيرة:

قَالَ تعالى: ﴿لَا ¶ ¸ 1 ﴾ [التوبة: ١٩].

قَالَ تعالى: ﴿@ A B C ﴾ [النساء: ١٣٥].

قَالَ تعالى: ﴿= > ? @﴾ [التكوير: ٨].

٦- الحذر من حذف حرف @الألف! :

قَالَ تعالى: ﴿! " # $ % & ' ( ) ﴾ [الشعراء: ٦١].

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com